رسالة في الفرق بين أو وأم

د. رجب رشاد السيد محمد(*)

اسمه ولقبه وكنيته [1]

هو العلامة أحمد بن قاسم الصباغ العبادى[2] المصرى الأزهرى الشافعى كان يلقب بشهاب الدين ويكنى بأبى العباس.

مولده ونشأته [3]:

لم يذكر أحد ممن ترجموا له سنة مولده. ولد فى أرض الكنانة مصر فى أوائل القرن العاشر الهجرى، نشأ نشأة طيبة، فقد كان منذ صغره طالبًا للعلم حريصًا على حلقات مشايخه، فقد حفظ القرآن الكريم فى صغره وتعلم علوم الإسلام والعربية من علماء الأزهر، اتقن العربية ، والبلاغة، والتفسير، والفقه، والأصول.

شيوخه

أخذ العلم عن عدد من شيوخ عصره الأجلاء كانوا أئمة فى شتى العلوم.

أما أبرز شيوخه _ رحمه الله تعالى- ممن ذكرتهم كتب التراجم فهم كما يلى:

١- الأستاذ البكرى، (ت ٩٥٢هـ)

هو علاء الدين وتاج العارفين أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكرى الصديقى الشافعى الأشعرى المصرى، ينتهى نسبه إلى أبى بكر الصديق رضى الله عنه، انظر فى ترجمته: الكواكب السائرة ٢/ ١٩٤ - ١٩٥، وكشف الظنون ٢/ ١٩٩٦، وشذرات الذهب ٨/ ٢٩٢- ٢٩٣ ، وريحانة الألبا ٢/ ٢١٩ ، والأعلام ٧/ ٥٧، ومعجم

---

(١) انظر فى ترجمته : الكواكب السائرة ١٢٤/٣ ، والسناء الباهر ص٦١٠، وشذرات الذهب ٤٣٣/٨ - ٤٣٤، ومعجم المؤلفين ٤٨/٢ ، والأعلام ١٩٨/١ ، والفتح المبين فى طبقات الأصوليين ٨١/٣ ، وتراجم الأعيان للبورينى ٦٢/١، وإيضاح المكنون ٤٢٣/١ ، ١٣٦/٢ ، ٤٤٨ ، وكشف الظنون ١٥٢ ، ٤٧٦، ٥٩٦، ١١٣٩ ، ١٣٧٣، ٢٠٠٦، وهدية العارفين ١٤٩/١ ، وأصول الفقه تاريخه ورجاله ص ٤٧٥ ، والموسوعة الميسرة فى تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة ٢٥٦/١ ، ونشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ص١٧٧، والنحو العربى د. صلاح رواى ص٦٥٥، وحاشية على شرح الألفية للأشمونى ص١٧٧. وخالف بروكلمان وذكر اسمه أحمد بن محمد بن قاسم. انظر: تاريخ الأدب العربى ٨/ ١٩٢ .

(٢) العبادى ترجع نسبته إليى قبائل العبابدة، وهم من قبائل مصر المنتسبة إلى عرب الحجاز، وتقيم هذه القبائل فى مديرية الشرقية وأسوان وقنا وإسنا ، انظر: قبائل العرب فى مصر ٢٥/١ ، ٣١ -٣٤ ، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة ٧/٧ ، واللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير ٣٠٩ - ٣١١ .

(٣) انظر : تراجم الأعيان للبورينى ٦٢/١ ، والسناء الباهر ص ٦١٠ .

المؤلفين ١/ ١٣٧ ، والموسوعة الميسرة فى تراجم أئمة التفسير ٣/ ٢٤١٦، وتاريخ الأدب العربى ٨/ ٢٤٨، السناء الباهر ص ٣٧٤ - ٣٧٨ .

٢- شهاب الدين الرملى، ت ٩٥٧هـ

هو الإمام العلامة شهاب الدين أحمد بن حمزة الرملى المنوفى المصرى، الأنصارى الشافعى شيخ الإسلام والمسلمين توفى سنة ٩٥٧هـ (انظر ترجمته فى : الكواكب السائرة ١١٩/٢ _ ١٢٠) ، وخلاصة الأثر (٣٤٢/٣ _ ٣٤٨) ، وشذرات الذهب ٣١٦/٨ ، وحواشى تحفة المحتاج للشروانى والعبادى ٤/١ ، والأعلام ١٢٠/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٢٤/١، والسناء الباهر ص ٤١١ - ٤١٣ .

٣- شهاب الدين عميرة، ت ٩٥٧ هـ

هو أحمد شهاب الدين البرلسى المصرى الشافعى. أخذ العلم عن الشيخ عبد الحق السنباطى ، والبرهان ابن أبى شريف والشيخ نور الدين المحلى توفى سنة ٩٥٦ وقيل ٩٥٧ بعد إصابته بالفالج (انظر ترجمته فى: الكواكب السائرة ١١٩/٣ ، والأعلام ١٠٣/١ ، وطبقات الأصوليين للمراغى ٧٦/٣ ، ومعجم المؤلفين ١٣/٨ ، معجم المطبوعات العربية ٢٠٧/١ ، والموسوعة الميسرة ٢٥٦/١).

٤- شهاب الدين الهيثمى، ت ٩٧٣هـ

هو أحمد بن أحمد بن محمد، شيخ الإسلام شهاب الدين بن حجر الهيثمى الشافعى، ت ٩٧٣هـ، بمكة، وقيل ٩٧٤هـ (انظر ترجمته فى: الكواكب السائرة ٣/ ١١١- ١١٢ ، وشذرات الذهب ٣٧٠/٨ _ ٣٧١، والنور الشافر ٢٥٨ ، وذكر الكتانى أنه من شيوخ العبادى ما فى فهرس الفهارس ٥٥٣/٢ _٥٥٤وذكر صاحب السناء الباهر أنه توفى سنة ٩٧٤هـ، انظر السناء الباهر ص ٥٠٣).

٥- عيسى الصفوى، ت ٩٥٣هـ

هو: السيد القطب الدين أبو الخير عيسى بن محمد بن عبد الله بن محمد الشريف المحقق المدقق الحسن الحسينى الإيجى الشافعى الصوفى المعروف بالصفوى نسبة إلى جده لأمه السيد صفى الدين، والد الشيخ محى الدين الإيجى الشافعى صاحب التفسير، توفى سنة ٩٥٣هـ (انظر ترجمته فى: الكواكب السائرة ٢٣٣/٢ _ ٢٣٤ ، وشذرات الذهب ٢٩٧/٨ - ٢٩٨ ، ومعجم المطبوعات العربية ٢٠٧/١ ، والأعلام ١٠٨/٥ ، ومعجم المؤلفين ٣٢/٨).

٦- الشيخ مَغُوش، ت ٩٤٧هـ

هو الشيخ الإمام المحقق المدقق، محمد بن محمد الملقب بـ (مَغُوش) التونسى المالكى (انظر ترجمته فى: الكواكب السائرة ٢/١٥ - ١٦، وشذرات الذهب ٨/٢٧٠، والأعلام ٧/٥٧ ، وشجرة النور الزكية ٢٧٣ ، ومعجم المؤلفين ١١/٢٦١).

٧- ناصر الدين اللقانى[1]: ت ٩٥٨هـ

هو محمد بن حسن اللقانى، المكنى بأبى عبد الله الشهير بناصر الدين القاضى المصرى العلامة المتبحر توفى سنة ٩٥٤هـ وقيل: توفى سنة ٩٥٨هـ (انظر ترجمته فى: طبقات الأصوليين للمراغى ٣/٧٧ ، ومعجم المؤلفين ٩/٢٠٣ ، وكشف الظنون ١/٢٩٥ ، ٢/١١٣٩ ، وهدية العارفين ٢/٢٤٤ ، والموسوعة الميسرة ١/٢٥٦ ، وتاريخ الأدب العربى بروكلمان ٨/١٧٤ .

تلاميذه

جديرًا بالأخذ عنه والتلمذة عليه، فمن أشهرِ تلاميذه الذين أمكن الوقوف عليهم هم كما يلى :

١- ابن إبراهيم الحلبى، ت ١٠١٠ هـ:

هو شحادة بن إبراهيم الحلبى الشافعى توفى سنة ١٠١٠هـ، انظر ترجمته فى : خلاصة الأثر ٢/٢٢١).

٢- إبراهيم اللقانى[1]، ت ١٠٤١هـ

هو إبراهيم بن إبراهيم بن حسن ، اللقانى المالكى الملقب برهان الدين توفى سنة ١٠٤١هـ (انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ١/ ٦ ، ٧ ، وخطط مبارك ١٥/١٦ ، وهدية العارفين ١/٣٠ والأعلام ١/٢٨ ، والموسوعة الميسرة ١/٥ ، ومعجم المؤلفين ١/٢).

٣- الشيخ أحمد بن محمد الخفاجى: ت ١٠٦٩هـ:

هو أحمد بن محمد بن عمر بن شهاب الدين الخفاجى المصرى توفى سنة ١٠٦٩هـ (انظر ترجمته فى : خلاصة الأثر ١/٢٣٤ ، ٣٣١). والأعلام ١/٢٣٨ ، وريحانة

(١) نسبه إلى لقانة بفتح اللام والقاف المشددة من قرى مصر ، انظر: خلاصة الأثر ١/٧. و القاموس الجغرافى ٢/ ٣٠٨ . والخطط التوفيقية ١٦/ ١٥ .

الألباء ٣٩٥/٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية جرجى زيدان ٣٠٠/٣- ٣٠١ .

٤- أبو بكر الشنوانى[١]، ت ١٠١٩هـ:

هو أبو بكر بن إسماعيل بن شهاب الدين عمر بن على بن وفاء الشنوانى التونسى والمصرى المولد والدار، الشافعى. ولد بشنوان (من المنوفية) ابتلى بالفالج فمكث فيه سنين، توفى بالقاهرة سنة ١٠١٩هـ (انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ٧٩/١ - ٨١) ، ومعجم المؤلفين ٥٩/٣ ، وكشف الظنون ١٣٦ ، والأعلام ٣٦/٢ ، ونشأة النحو ص١٧٧ ، وشجرة النور الزكية ص٢٨٩ ، وريحانة الألباء ٣٠١/١ _ ٣٠٨ ، وتاريخ الأدب العربى ١٢-٥١/١٣ ، والخطط التوفيقية ١٤١/١٢- ١٤٢ ، ومقدمة تحقيق حاشية الشنوانى على شرح الأزهرية للشيخ خالد ص ٧-١٩ رسالة دكتوراه .

٥- الدنوشرى[٢]، ت ١٠٢٥ هـ

هو عبد الله بن عبد الرحمن بن على بن محمد الدنوشرى(١) الشافعى توفى بمصر سنة ١٠٢٥هـ (انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ٥٣/٣ _ ٥٦، والأعلام ٢٣٢/٢، ونشأة النحو ص١٧٨ ، ريحانة الألباء ٨٥/٢ ، ومعجم المؤلفين ٧٠/١٦ وفيه الدنشورى لا الدنوشرى) والنحو العربى د/ صلاح روّاى ص٦٥٧، والأعلام ٩٧/٤ ، والموسوعة الميسرة ١٣٧٠/٢).

٦- عبد الرؤوف المناوى، ت ١٠٣١هـ:

عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن على بن زين العابدين بن يحيى بن مخلوف ابن عبد السلام الحدادى ثم المناوى القاهرى الشافعى، توفى ١٠٣١هـ (انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ٤١٢/٢ - ٤١٦، والسناء الباهر، ص ٥٤٥) .

٧- عبد الله الطبلاوى، ت ١٠٢٧هـ

هو السيد عبد الله بن محمد بن عبد الله المغربى الأصل الشافعى مقرئ نحوى، لغوى، عروضى، توفى سنة ١٠٢٧هـ . (انظر ترجمته فى : هدية العارفين ٤٧٥/١ ، والأعلام ١٢٩/٤ ، ومعجم المؤلفين ١٢٧/٦).

---

(١) شنوان إقليم بالمنوفية ، انظر : الخطط التوفيقية ١٣٨/١٢ ، والقاموس الجغرافى ١٩١/٣ .

(٢) نسبة إلى قرية تسمى (دنوشر) تقع غربى المحلة الكبرى ، انظر الأعلام ٩٧/٤ ، والقاموس الجغرافى ٢٠/٣

٨- عبد الله العصامى، ت ١٠٣٧هـ:

هو الشيخ عبد الله بن جمال الدين ابن العلامة المحقق إبراهيم عصام الدين الإسفراينى الشافعى المكى الشهير بالعصامى ، توفى سنة ١٠٣٧هـ ، (انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ٨٧/٣ _ ٨٨، وسمط النجوم العوالى للعصامى ٤٢٠/٤ _ ٤٢١).

٩- عمر بن عبد الرحيم ، ت ١٠٣٧هـ:

هو السيد عمر بن عبد الرحيم البصرى الحسينى الشافعى نزيل مكة المشرفة، توفى سنة ١٠٣٧هـ. (انظر ترجمته فى : خلاصة الأثر ٢١٠/٣ ، وسمط النجوم العوالى ٤١٩/٤).

١٠- الغنيمى، ت ١٠٤٤هـ:

هوالشيخ أحمد بن محمد بن على الملقب شهاب الدين المعروف بالغنيمى الأنصارى ، الخزرجى، الشافعى، الحنفى، المصرى، توفى سنة ١٠٤٤هـ).

(انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ٣١٢/١ - ٣١٥ ، ومعجم المؤلفين ١٣٢/٢ ، والأعلام ٣٧٠/١ ، والموسوعة الميسرة ٣٧٨/١ ، وهدية العارفين ١٥٨/١).

١١- محمد بن أحمد الشهير بسيبويه:

هو محمد بن أحمد بن سلامة الأحمدى الشافعى البصير الشهير بسيبويه توفى سنة نيف وخمسين وألف هجرية ، (انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ٣٧٥/٣ - ٣٧٦).

١٢- محمد بن داود المقدسى، ت ١٠٠٦هـ:

هو محمد بن داود بن محمد الأسيد المقدسى ، أبو الفتح الشافعى الشيخ العلامة المحرر الفهامة، انظر ترجمته فى: تاريخ الأدب العربى ١٩٦/٨ ، ومعجم المؤلفين ٢٧٧/١١، وهدية العارفين ٢٣٣/٢ .

١٣- محمد الميمونى المصرى، ت ١٠٢٣هـ:

هو محمد بن عيسى المنعوت بشمس الدين الميمونى المصرى الشافعى أحد العلماء الكبار (انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ١٠٥/٤ ، ومعجم المؤلفين ١٠٩/١١) .

١٤- منصور الطبلاوى، ت : ١٠١٤هـ:

هو منصور سبط شيخ الإسلام ناصر الدين الطبلاوى الشافعى العالم المحقق خاتمة الفقهاء، توفى بمصر سنة ١٠١٤هـ (انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ٤٢٨/٤ ،

ومعجم المؤلفين ١٥/١٣ ، وهدية العارفين ٤٧٥/٢ ، وريحانة الألباء ٢١٥/٢) وتاريخ الأدب العربى بروكلمان ١٩٧/٨).

١٥- نور الدين الزيادى، ت ١٠٢٤هـ:

هو على بن يحيى الزيادى المصرى فقيه انتهت إليه رئاسة الشافعية بمصر نسبته إلى محلة زيادى بالبحيرة، ت ١٠٢٤هـ ، (انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ٢٤١/٢ - ٢٤٢، والأعلام ٣٢/٥).

١٦- أبو الوفاء الحموى، ت ١٠١٦هـ:

هو أبو الوفاء ابن معروف الحموى الشافعى، توفى سنة ١٠١٦هـ (انظر ترجمته فى: خلاصة الأثر ١٥٥/١- ١٥٦).

مكانته العلمية

لقد بلغت مكانته العلمية الآفاق، فمنذ صغره نال عناية شيوخه ونال الحظوة لديهم لبراعته وتفوقه، فكان نعم الطالب علمًا وأدبًا، ثم أصبح نعم الشيخ المؤدب والمعلم لتلاميذه، فقد احتل مكانة عاليه بين علماء عصره حتى قال عنه ابن العماد الحنبلى : الإمام العلامة الفهامة... برع وساد وفاق الأقران، وسارت بتحريراته الركبان، وتشنفت من فرائد فوائده الآذان" (شذرات الذهب ٤٢٣/٨).

وقال عنه البورينى : "شيخ الإسلام على الإطلاق، وعالم العصر بالاتفاق، الجامع بين العلم والدين، المعدود من أهل الوصول بيقين. الأسعد الأمجد، مولانا المحقق المدقق المقرر، المحرر مَنْ قاسه أهلُ زمانه بالسعد والشريف وكان زمانه يسعد شرفه متصفًا بغاية التشريف ، رجل كان غالب أوقاته معروفة فى تحصيل الثواب ، إما بالبحث على العلم أو بطلب الرضوان من الملك الوهاب... كان فى غاية العلم والعمل، ونهاية فى أوصاف تبتهج بها الدول ما قدم أحد من مصر إلى الشام إلا وصفه بأنه مفرد الأنام، وابتهاج الأيام، وعلم العلماء الأعلام، كان- مع أنه كان فى المكان الأعلى من التحقيق وفى المحل الأسنى من مراتب التدقيق - يحضر مجلس الأستاذ البكرى فى التصوف، من غير تحجب ولا توقف ، ويرى فوت ذلك سببًا للتأسف وداعيًا إلى عظيم التلهف، وكان أيضًا يحضر فى حلقة الشمس الرملى فقيه الزمان وشافعى الدوران، وكان جلوسه خلفه للتعظيم ويلتفت إليه عند الخطاب والتكليم" (تراجم الأعيان ٦٢/١ _ ٦٣).

وقال عنه تلميذه الشيخ منصور سبط الشيخ الطبلاوى : «مولانا وشيخنا خاتمة من حقق، وجهبذ من دقق، إمام التحقيق والتحرير، المجمع على أنه عالم العصر الأخير، فخر الأئمة، شيخ الإسلام (انظر : مقدمة حواشى الشروانى وابن قاسم العبادى على تحفة المحتاج بشرح المنهاج ١/ هـ ص ٦-٧).

مذهبه النحوى

يميل ابن قاسم إلى مذهب البصريين وتفضيله على غيره من المذاهب النحوية ووصفه مذهب الكوفيين بالفساد، انظر قسم التحقيق ص٥١ .

مذهبه الفقهى

ذكرت كتب التراجم أنه كان فقيهًا شافعى المذهب، وأنه أحد فقهاء الشافعية بمصر (انظر فى ذلك: الكواكب السائرة ١٢٤/٣ ، وشذرات الذهب ٤٥٣/٨ ، وإيضاح المكنون ٤٤٨/٢ ، وهدية العارفين ١٤٩/٢ ، والأعلام ١٩٨/١ ، ومعجم المؤلفين ٤٨/٢ ، والموسوعة الميسرة ٢٥٦).

وفاته

ذهب جمهور المؤرخين إلى أن ابن قاسم العبادى توفى بالمدينة المنورة وهو عائد من أداء فريضة الحج، ودفن بالمعلاة .

ولم يخالف ذلك إلا الزركلى، حيث قال: «ومات بمكة مجاورًا »، (الأعلام ١٩٨/١).

وقع خلاف بين من ترجم لابن قاسم العبادى فى تحديد زمان وفاته وذلك على النحو التالى:

القول الأول: أنه توفى سنة ٩٩٤ (انظر فى ذلك: الكواكب السائرة ١٢٤/٣ ، وشذرات الذهب ٤٣٥/٨ ، وهدية العارفين ١٤٩/٢ ، وتاريخ الأدب العربى بروكلمان ١٩٢/٨ ، ومعجم المؤلفين ٤٩/٢ ، ونشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ص ١٧٧ ، ومعجم المطبوعات ٢٠٨/١ ، وحاشية ابن قاسم العبادى على شرح الأشمونى تحقيق ودراسة رسالة دكتوراه- إعداد الباحث: أحمد إبراهيم أحمد حسن ص٤٣).

القول الثانى: بأنه توفى سنة ٩٩٤هـ أو سنة ٩٩٢هـ دون تعيين أحدهما أو ترجيحه على الآخر، فقد ذكره صاحب كشف الظنون فى خمسة مواضع : ذكر فى أربعة مواضع أنه توفى سنة ٩٩٤هـ، (٤٧٦/١ ، ٥٩٦ ، ١١٣٩٠/٢، ١٣٧٤)، وفى موضع واحد توفى سنة ٩٩٢هـ (٢٠٠٦/٢).

وذكره البغدادى فى إيضاح المكنون فى موضعين: ذكر فى أولهما أن وفاته كانت سنة ٩٩٤هـ (٤٢٣/١)، والآخر أن وفاته سنة ٩٩٢هـ (١٣٦/٢).

- جاء فى موضع واحد فى الموسوعة الميسرة بالقولين دون تعيين: (انظر: الموسوعة الميسرة ص٢٥٦).

- القول الثالث: وفاته كانت سنة ٩٩٢هـ، ذكر البورينى أن ابن قاسم العبادى كان يحج كثيرًا وذكر أنه حج فى سنة اثنتين وتسعين وتسعمائة ومات فيها" تراجم الأعيان ١/ ٦٤، (وذكر ذلك الزركلى فى الأعلام ١٩٨/١ ، والمعجم الشامل ٤٤٧/٤ ، ومجلة معهد المخطوطات ص ٣١ مجلد ٥١ سنة ٢٠٠٧ م.

القول الرابع: وفاته كانت سنة ٩٩٥هـ ذكر ذلك محمد الشلّى اليمنى صاحب السناء الباهر، انظر: السناء الباهر ص ٦١٠هـ.

- والقول الراجح هو القول الأول بتحديد وفاته سنة ٩٩٤هـ؛ لأنه قول جمهور المترجمين، وكما قرأ ذلك الغزى بخط محمد بن داود المقدسى تلميذ العبادى. حج فى تلك السنة المذكورة، وبعد قضائه مناسك الحج، توجه للمدينة المنورة للزيارة، وهناك قضى الكتاب أجله بعد أن استوفى رزقه وعمله فادركته المنية، بجوار خير البرية بالمدينة المنورة ودُفن فى بقعة من أرضها الطاهرة رحمه الله . (انظر: الكواكب السائرة ٣/ ١٢٤).

مؤلفاته

خلف ابن قاسم العبادى مصنفات نافعة فى مختلف العلوم غاية فى الدقة تنم عن عقلية مدققة واسعة الاطلاع وغزارة علمه جاءت فى فنون مختلفة، وعلوم متعددة فكانت فى الفقه، وأصول الفقه، وعلم الكلام، وعلم النحو، والصرف والبلاغة، وهى ما يلى:

١- أسئلة أجاب عنها مخطوطة ضمن مجموع بمعهد الثقافة والدراسات الشرقية بجامعة طوكيو باليابان برقم (١٥١٧).

٢- الآيات البينات على اندفاع أو فساد ما وقفت عليه مما أورد على جمع الجوامع وشرحه للمحقق المحلى من الاعتراضات . وهى حاشية على شرح المحلى لجمع الجوامع للسبكى فى أصول الفقه.

وطبع هذا الكتاب فى طبعتين بعنوان: الآيات البينات على شرح جمع الجوامع للإمام جلال الدين محمد بن أحمد المحلى.

الطبعة الأولى: مطبعة بولاق- مصر سنة ١٢٨٩هـ أربعة أجزاء فى مجلدين.

الطبعة الثانية: ضبطه وخرج آياته وأحاديثه : الشيخ زكريا عميرات، لبنان- بيروت- دار الكتب العلمية ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.

ورد ذكره بنفس العنوان (انظر فى ذلك: "المعجم الشامل ٤٤٨/٤ ، وكشف الظنون ٥٩٦/١ ، والأعلام ١٩٨/١ ، وهدية العارفين ١٤٩/٢ ، والموسوعة الميسرة ٢٥٦/١، وتاريخ الأدب العربى بروكلمان ١٩٣/٨).

٣- تعليقات على هامش حواشى الجامى (انظر : حاشية العبادى على شرح ابن الناظم ورقة رقم (١٤٧).

٤- تعليقات على هامش نسخته من تسهيل ابن مالك، ت ٦٧٢هـ (انظر: حاشية العبادى على شرح ابن الناظم ورقة رقم ١٤٧).

٥- تعليقات على هامش نسخته من تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدمامينى (ت٨٢٧) توجد نسخة من تعليق الفرائد للدمامينى عليها حواش منقولة من خط ابن قاسم على هامش نسخته، ورقمها (٢٥٢) معهد المخطوطات العربية فهرس المخطوطات المصورة قسم النحو ٧٤/٢ .

٦- تعليقات على هامش نسخته من همع الهوامع للسيوطى (انظر حاشية العبادى على شرح ابن الناظم ورقة رقم ١٤٨).

٧- تقرير على حاشية الشربينى على الغُرر البهية فى شرح منظومة البهجة الوردية لابن الورى ، بدار الكتب برقم ٧٤٨ أصول فقه.

٨- **حاشية على تحفة المحتاج فى شرح المنهاج لابن حجر** وقد طبعت فى القاهرة بالمطبعة الميمنية أحمد البابى الحلبى فى ذى الحجة سنة ١٣١٥هـ مع حاشية عبد الحميد الشروانى، كما طبعت فى مطبعة مصطفى الحلبى سنة ١٣٥٧هـ مع حاشية الشروانى، كما طبعت فى دار صادر، وصححه محمد الزهرى الغمراوى وهى فى عشرة أجزاء كما طبعتها دار الكتب العلمية بيروت- لبنان سنة ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م مع حاشية الشروانى على تحفة المحتاج فى ثلاثة عشر جزءًا، ضبطه وصححه الشيخ محمد عبد العزيز الخالدى.

- وطبعت بإعداد مكتب التحقيق بدار إحياء التراث العربى. لبنان، بيروت- دار إحياء التراث العربى مع حاشية الشروانى على تحفة المحتاج فى عشرة أجزاء.

٩- **حاشية على حاشية الحفيد على مختصر جده سعد الدين التفتازانى** ، وهى مخطوطة بالمكتبة الأزهرية ولها نسخة وحيدة ضمن مجموع برقم خاص (٧٣) مجاميع وبرقم عام (١٧٥٤) (انظر فهرس المكتبة الأزهرية ٣٥٦/٤).

١٠- **حاشية على حاشية شيخه ناصر الدين اللقانى على شرح السعد التفتازانى على التصريف العزى للزنجانى**. وقد جردها من خط مؤلفها العلامة أحمد بن محمد المعروف بالشهاب الخفاجى (ت ١٠٦٩هـ)، وهى مخطوطة بالمكتبة الأزهرية، ولها نسختان: إحداهما برقم خاص (١٩٥)، وبرقم عام (١٥٩٠٢)، والأخرى برقم خاص (٩٠٨) بخيت وبرقم عام (٤٥٠٠٥) ، (انظر: فهرس المكتبة الأزهرية ٦٩/٤ ، وموجودة أيضا بدار الكتب المصرية برقم (١) صرف، ٢٥١١ صرف و(انظر : كشف الظنون ١٣٩/٢).

١١- **حاشية على شرح الألفية لبدر الدين بن الناظم (ت ٦٨٦هـ)**، وهى مخطوطة بدار الكتب المصرية يوجد منها نسختان: الأولى: برقم (٢٠) نحو وتقع فى ٤٢٧ ورقة، والثانية برقم (١٢٨٨) نحو وتقع فى ٤١٩ ورقة، وقد سجلت للتحقيق مشاركة بين أربع رسائل ماجستير فى كلية اللغة العربية بأسيوط , (انظر: كشف الظنون ١٥٢/١ ، وفهرست الكتب النحوية المطبوعة ص٨٣).

١٢- **حاشية على شرح الألفية لعلى بن محمد الأشمونى (ت ٩٢٩هـ)**، وهى مخطوطة بالمكتبة الأزهرية، وتوجد نسخة وحيدة كاملة برقم خاص (٣٣٤)، ورقم عام (٢٢٦٢) وقد حقق الباحث: أحمد إبراهيم أحمد حسن من أول المخطوطة إلى نهاية باب التوابع، رسالة دكتوراه ٢٠٠٩، كلية اللغة العربية، المنصورة ، جامعة الأزهر. وهى موجودة بالمكتبة المركزية - جامعة الأزهر - بالقاهرة برقم ١٤١٨٣، ١٤١٨٤ ورد ذكرها فى معجم المؤلفين ٤٨/٢- ٤٩، وتاريخ الأدب العربى ـ بروكلمان ١٩٣/٨ .

١٣- **حاشية على شرح العصام للرسالة الوضعية العضدية لعضد الدين الإيجى** (انظر: مجلة المورد ١/٨).

١٤- **حاشية على شرح عصام الدين الإسفراينى على شرح الكافية للجامى المسمى (الفوائد الضيائية)**، وهى مخطوطة بدار الكتب المصرية، ولها نسخة بالمكتبة التيمورية ضمن مجموع برقم (٥٨٦) نحو وورد ذكرها فى كشف الظنون ١٣٧٣/٢ . وهدية العارفين ١٤٩/٢ .

١٥- **حاشية على شرح قطر الندى لابن هشام الأنصارى (ت ٧٦١هـ)**، وهى مخطوطة

بالمكتبة الأزهرية، ولها نسختان: الأولى برقم خاص (١٥٧٧) ، ورقم عام (١٧٦١٨)، والأخرى برقم خاص (٣٦٠٥) إمبابى ورقم عام (٤٨٤٩٨)، ولها نسخة ثالثة ، بدار الكتب المصرية برقم (١٥٤٦هـ) نحو، (انظر: فهرس المكتبة الأزهرية ٤/ ١٤١).

وردت فى تاريخ الأدب العربى بروكلمان خطأ تحت عنوان: حاشية على قطر الهدى. (انظر: تاريخ الأدب العربى ١٩٣/٨).

١٦- **حاشية على شرح المحلى لمنهاج الطالبين للنووى:** (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية ٤٨/٢ ، والفتح المبين ٨١/٣).

١٧- **حاشية على العُباب للشيخ أحمد بن المزجحى ت ٩٠٣هـ،** وهى مخطوطة بالمكتبة الأزهرية، ولها نسختان: أولاهما برقم خاص (٢٨٠) ورقم عام (٢٠٧٠)، والأخرى برقم خاص (٢٨٤٦) إمبابى، ورقم عام (٤٨٣٢٥) جردها من خطة العلامة الشيخ محمد بن أحمد الشوبرى، ت سنة ١٠٦٩هـ (انظر: فهرس المكتبة الأزهرية ٤٨٧/٢ الفقه الشافعى ، وردت فى تاريخ الأدب العربى بروكلمان بعنوان شرح العباب (انظر: تاريخ الأدب العربى ١٩٣/٨).

١٨- **حاشية على الغُرر البهية لشرح البهجة الوردية لشيخ الإسلام زكريا الأنصارى ،** وهى فى فروع الفقه الشافعى.

وهى مخطوطة بالمكتبة الأزهرية ولها أربع نسخ، ولها نسخة بدار الكتب المصرية برقم (١٤٣) فقه شافعى (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية ٨٦/٢ ، ومعجم المطبوعات ٢٠٨/١)، وطبعت بهامش الغرر البهية شرح منظومة البهجة الوردية للشيخ زكريا الأنصارى ـ دار الكتب العلمية سنة ١٩٩٧م.

١٩- **حاشية على فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب للشيخ زكريا الأنصارى،** وهى مخطوطة بالمكتبة الأزهرية، لها ثمانى نسخ (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية ٤٨٦/٢ ـ ٤٨٧).

٢٠- **حاشية على مختصر أبى شجاع فى فروع الفقه الشافعى:** وهى مخطوطة بالمكتبة الأزهرية، ولها نسختان: أولهما برقم خاص (٢٥٦٨) جوهرى، ورقم عام (٤١٨٧٨)، والأخرى برقم خاص (٢٥٦٩) جوهرى ، وبرقم عام (٤١٨٧٩) (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية ٤٨٧/٢، وإيضاح المكنون ١٣٦/٢ ، ٤٤٨/١) .

٢١- **حاشية على المطول لسعد الدين التفتازانى** الذى شرح به تلخيص المفتاح لجلال الدين القزوينى، وهى مخطوطة بالمكتبة الأزهرية، ولها نسخة وحيدة برقم

خاص (١٤٧) ، ورقم عام (٤٣٥٨) . (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية ٣٥٦/٤) .

٢٢- حاشية على النكت للسيوطى، ت (٩١١هـ)

له عدة نسخ مخطوطة فى أماكن متفرقة توجد نسخة بدار الكتب المصرية برقم (٢٠١٦) نحو، وانظر: حاشيته على شرح ابن الناظم مخطوط ورقة رقم ٣٤ ، ١٣٤ ، ١٦١ ، ١٧٥ .

٢٣- حدود النحو: ذكره الدكتور صالح حسين العايد فى تحقيقه لكتاب شرح الحدود النحوية للفاكهى ص ١٢٨.

٢٤- الحواشى والنكات والفوائد المحررات على مختصر السعد التفتازانى فى المعانى والبيان. وهى مخطوطة بالمكتبة الأزهرية، ولها اثنتا عشرة نسخة، وبدار الكتب المصرية لها خمس نسخ (انظر: فهرس المكتبة الأزهرية ٣٨٩/٤ _ ٣٩٠) ، وكشف الظنون ٤٧٦/١ ، وشذرات الذهب ٤٣٤/٨ ، ومعجم المؤلفين ٤٨/٢ ، وإيضاح المكنون ٤٢٣/١ ، وهدية العارفين ١٤٩/١ ، تاريخ الأدب العربى بروكلمان ١٩٣/٨ ، وقد حققها الباحث/ إبراهيم على بركات الجعيد، وحصل بها على درجة الماجستير سنة ١٩٩١ م - كلية اللغة العربية _ جامعة أم القرى.

٢٥- رسالة فى اسم الفاعل المراد به الاستمرار فى جميع الأزمنة، وأسماها: سؤال وجواب يتعلق باسم الفاعل. (وهى مخطوطة بمركز البحث العلمى بجامعة أم القرى برقم ٨٧٦)، وقد حققها د/ محمد حسن عواد، ونشرتها دار الفرقان للنشر والتوزيع بعمان سنة ١٩٨٣م.

٢٦- رسالة فى حقيقة الإيمان والإسلام: وهى مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (٢٠) علم كلام، (انظر: تاريخ الأدب العربى ١٩٣/٨).

٢٧- رسالة فى الفرق بين أو وأم، وهى مخطوطة تقع ضمن مجموع رقم (١٩٠) مجاميع طلعت ميكروفيلم رقم (٩٦٠٥) _ دار الكتب المصرية، وهى الرسالة التى نحققها ونعدها للنشر هنا.

٢٨- الشرح الصغير على الورقات:

وهذا اختصار للشرح الكبير. وهو مخطوط بالمكتبة الأزهرية، وله ست عشرة نسخة، وله نسخة فى مخطوطات الخزانة الحسينية رقم (٦٨٠٠) أصول فقه . (انظر : فهرس المكتبة الأزهرية ٤٨/٢ _ ٤٩ ، ومجلة معهد المخطوطات المجلد ٥١ سنة

٢٠٠٧م، وانظر : هدية العارفين ١٤٩/١، والأعلام ١٩٨/١ ، وكشف الظنون ٢٠٠٦/٢) .

وهو مطبوع بهامش إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول للشوكانى، مطبعة البابى الحلبى وأولاده بمصر ط١ سنة ١٣٥٦هـ، و(انظر: تاريخ الأدب العربى ١٩٣/٨) .

٢٩- الشرح الكبير على الورقات:

وهو شرح لورقات إمام الحرمين الجوينى، وشرحها للعلامة جلال الدين المحلى طبع فى مصر بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٠٦هـ ، وطبع بهامش شرح تنقيح الفصول فى اختصار المحصول فى الأصول لشهاب الدين القرافى، قسم أصول الفقه ، كلية الشريعة، وحقق فى رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح عبيد النامى ١٤١٠هـ، طبع على نفقة الجامعة .

وحقق الباحث عبد الله ربيع عبد الله محمد من أول الكتاب إلى آخر الأوامر والنواهى، وحصل به على درجة الماجستير - كلية الدراسات الإسلامية والعربية- جامعة الأزهر- القاهرة ، سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م مكتبة الكلية برقم ١٨٨ ، وحقق الباحث/ سيد عبد العزيز محمد شعبان من باب العام والخاص إلى آخر الكتاب، وحصل على درجة الماجستير من كلية الدراسات الإسلامية والعربية - جامعة الأزهر- القاهرة سنة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م مكتبة الكلية برقم ١٩٤ .

- نشرته مؤسسة قرطبة للطباعة والنشر ط١ سنة ١٤١٦هـ فى مجلدين بتحقيق الأستاذ / سيد عبد العزيز، والأستاذ/ عبد الله ربيع.

٣٠- فتح الغفار بكشف مخبأة غاية الاختصار لأبى شجاع فى فروع الشافعية: وهو شرح غاية الاختصار لأبى شجاع، له نسخة مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم (١٥٩ طلعت) فقه شافعى (انظر: هدية العارفين ١٤٩/١ ، وإيضاح المكنون ١٣٦/٢ ، ومعجم المؤلفين ٤٨/٢ ، والموسوعة الميسرة ٢٥٦/١).

٣١- كتاب فى معنى الفتيا، وهو مخطوط فى برلين رقم (٤٨٣٧) (انظر: تاريخ الأدب العربى بروكلمان ١٩٣/٨ ، وقائمة مخطوطات جامعة الملك فيصل).

٣٢- كتاب فى المناسك، وهو مخطوط بمكتبة جامعة الملك فيصل برقم (١١٥).

٣٣- هامش على مغنى اللبيب لابن هشام (انظر: حاشية العبادى على شرح ابن الناظم ورقة رقم ١٣٤).

منهج ابن قاسم العبادى (ت ٩٩٤هـ)

فى رسالة الفرق بين (أو) و(أم)

١- سبب تأليف الرسالة

بدأ المؤلف رسالته ـ بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم- ببيان سبب تأليفه، فبين أن الدافع إلى ذلك هو استجابته لسؤال جماعة من الطلبة [١].

ثم دلف إلى الإجابة على سؤالهم من غير إكثار ولا إملال[٢]. ونظرًا لحرص المؤلف على ذكر الفرق بين (أو وأم) وتقرير هذه المسألة التى يتحدث عنها فى ذهن القارئ لجأ إلى طريقة السؤال والجواب وهذه طريقة تعليمية أفاد المؤلف فى اتباعها كى ينبه القارئ إلى أهمية المسألة التى يتحدث عنها، ويثير ذهنه من أجل أن تثبت لديه وهى تدل على حرص المؤلف على إفادة القارئ وإتقانه طريقه التعلم.

٢- شواهد الرسالة

يعد السماع أول الأدلة النحوية التى اعتمدها النحاة لإثبات قواعد النحو وأحكامه، وقد جعل المؤلف فى هذه الرسالة- كغيره من النحاة- السماع الدليل الأول لإثبات الأحكام النحوية.

والسماع هو ما ثبت فى كلام من يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، وهو القرآن ، وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام، وكلام العرب قبل بعثته وفى زمنه وبعده إلى أن فسدت الألسنة بكثرة المولدين نظمًا ونثرًا[٣].

أما لغة القرآن الكريم فهى أفصح أساليب العربية على الإطلاق فقد استدل به المؤلف لإثبات ما يورده من أحكام، من ذلك تأويله على أن (أو) لأحد الشيئين حيث قال: "والدليل القاطع على أنها لأحد الشيئين قولهم قاطبة: زيد أو عمرو قام، ولم يقولوا: قاما وهذا ما لا خلاف عليه، فدل على أنها لأحد الشيئين. فأما قوله تعالى: ﴿... إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا ... ﴾ [النساء ١٣٥] فإنه محمول على المعنى، والحمل على المعنى كثير فى كلامهم ، فلا حاجة إلى الإطالة بذكر الدلالة على

(١) انظر لذلك: التحقيق، ص ١٥٢ .

(٢) انظر لذلك: التحقيق، ص ١٥٢ .

(٣) انظر : الاقتراح ص٣٦ ، والإصباح فى شرح الاقتراح ص ٦٧ .

ذلك والمعنى- هنا- إن يكن غنيا أو فقيرًا فالله أولى بهذين النوعين، وإذا كان أولى بهذين النوعين كان المقصود داخلاً تحته مندرجًا فى طيه، فبان أن (أو) لأحد الشيئين لا بعينه[١].

من ذلك أيضًا فى رده على من قال أن (أم) المتصلة بمنزلة (بل) وحدها حيث قال: "وقد زعم قوم أن المتصلة بمنزلة (بل) وحدها، وذلك فاسد لقوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ [الطور ١٣٩]، وذلك كفر فدل على أنه لا يجوز أن تكون بمنزلة (بل) وحدها فوجب تقدير الهمزة بعدها ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ... ﴾ [السجدة ٣] تقديره بل يقولون افتراه فدلت على الإضراب والاستفهام بمعنى التوبيخ وهو كثير فى كلامهم[٢].

٢- وقد استشهد ابن قاسم العبادى بحديث واحد فى الرسالة للدلالة على أن الأنبياء عليهم السلام أمروا بأن يدعوا الخلق إلى الحق بأقرب طرقه وسبله، فكانوا يخاطبون كل إنسان على قدر عقله على ما قال عليه السلام: (إنا أمرنا معاشر الأنبياء أن نخاطب الناس على قدر عقولهم) [٣].

٣- كما استشهد المؤلف بشاهد شعرى واحد، حيث قال: أما (أم) مع (هل) فليست بمنزلتها مع الهمزة متصلة بمعنى (أى)، وإنما هى منفصلة بمنزلة (بل)، والهمزة إنما لم تكن متصلة مع (هل) بمعنى (أى) كما كانت مع الهمزة: لأن الهمزة لها أصل فى الإثبات ألا ترى أنك تستفهم وأنت مثبت قال الشاعر:

أَطَرِبًا وأنتَ قِنَّسرِيُّ

فإنه لم يرد أن يستفهم عن طربه لأن قد علمه، وإنما أراد أن يوبخه عليه [٤].

٤- واستشهد أيضًا المؤلف بشاهد نثرى- من غير الكتاب والسنة- واحد وهو قولهم: إنها لإبل أم شاء[٥].

٥- استخدم المؤلف قياس الحمل على المعنى: فأما قوله تعالى: ﴿... إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا ... ﴾ [النساء ١٣٥] فإنه محمول على المعنى والحمل على المعنى كثير فى كلامهم [٦].

---

(١) التحقيق ص ١٥٤ .
(٢) السابق ص ١٦٠ - ١٦١ .
(٣) انظر: التحقيق ص ١٦٣ .
(٤) انظر : التحقيق ص ١٦٠ .
(٥) انظر : التحقيق ص ١٦٢ .
(٦) انظر: التحقيق ص ١٥٤ .

٦- اهتم المؤلف بمسلك من مسالك العلة وهو السبر والتقسيم فيبدو أنه يقصد ترجيح أحد الأوجه التى ذكرها، ولكنه فى نهاية حديثه يقبل جميع الأوجه، من ذلك قوله : «وإذا ثبت أن (أم) هذه بمنزلة (بل) والهمزة، فلا يخلو ما قبلها من أن يكون خبرًا، أو استفهامًا، فإن كان خبرًا فهو استئناف استفهام مستحق الجواب؛ لأنه أضرب عن الخبر المتقدم واستأنف استفهامًا، وذلك نحو أن يقول مخبرًا: النجاسة تزول بغير الماء من المائعات، فيعترضه الشك فيستفهم، ويضرب عن الإخبار المتقدم فيقول: أم لا تزول على تقدير أم هى لا تزول، وصار هذا كقولهم: إنها لإبل أم شاء، كأنه رأى أشخاصًا فغلب على ظنه أنها إبل فأخبر على غلبة ظنه، ثم أدركه الشك فأضرب عن الإخبار ، فاستفهم فقال: أم شاء على ما قد قدمناه من التقدير، والمعنى: وكما أن قوله: أم شاء استفهام يستحق الجواب، فكذلك ههنا وجوابه أن يقول: لا أو نعم، كما لو قال مستأنفًا : أزيد.... فقيل وإن كان استفهامًا كما وقع السؤال عنه، نحو أن تقول: هل تزول النجاسة بغير الماء من المائعات أم لا تزول، فهو سؤال أضربت بالسؤال الثانى عن الأول والإضراب عن السؤال انتقال[١].

٧- يلجأ إلى الإجمال ثم التفصيل وذلك عن طريق طرح الأسئلة والتقسيم ثم الإجابة عنها[٢].

٨- يعد ابن قاسم العبادى من فقهاء الشافعية فى مصر، وكان لذلك عظيم الأثر فى تناوله لهذه الرسالة النحوية، فقد بدأها بالسؤال عن مسألة فقهية ثم الإجابة عنها، وهى: أتزول النجاسة بغير الماء من المائعات أو لا [٣].

أيضًا استخدام مصطلح الفاسد [٤] هذا المصطلح من مصطلحات الأصولية.

٩- استخدامه مصطلح الخبر بدلالتين مختلفتين: الدلالة الأولى: استخدامه مصطلح الخبر للدلالة على الجملة الخبرية[٥]، الدلالة الثانية: استخدام مصطلح الخبر للدلالة على الخبر الركن الثانى من ركنى الجملة الاسمية[٦].

(١) انظر: التحقيق، ص ١٦٢ .
(٢) السابق، ص ١٥٣ .
(٣) السابق، ص ١٥٣ .
(٤) السابق، ص ١٦٠ .
(٥) السابق، ص ١٥٤ .
(٦) السابق، ص ١٥٣ .

بين أبى البركات ابن الأنبارى وابن قاسم العبادى

لوحظ عند تحقيق المخطوط وجود تشابه كبير بين نص ابن قاسم العبادى ونص سابق عليه فى الموضوع نفسه لابن الأنبارى[١] ، وقد تأكد أن نص العبادى نص ثابت النسبة له وليست نسخة ثانية لابن الأنبارى، وقد تأكد هذا من خلال نوعين من الأدلة:

أولاً. الأدلة الخارجية: فقد ورد فى صفحة العنوان اسم المخطوط وهى رسالة فى الفرق بين أو وأم، وهى منقولة عن رسالة الإمام شهاب بن قاسم العبادى يخطه الشريف وفى خاتمة المخطوطة ذكر ناسخها أنها لم تُمْلَ عليه، وإنما ذلك من خط شيخ مشايخنا الشهاب بن قاسم العبادى.

ثانيًا ـ الأدلة الداخلية: وهى مجموع الفروق بين النصين زيادة ونقصًا، وإن كنا سنركز على حساب الزيادة لنرى الجديد الذى جاء به ابن قاسم العبادى إحصائيًا لندلل على أنهما كتابان[١] لمؤلفين مختلفين، وليس نسختين لكتاب واحد ومؤلف واحد.

عدد سطور المخطوط ٢٥٠ سطر.

فى كل سطر ١٢ كلمة.

عدد سطور الزيادة عند العبادى ٢٦ سطرًا.

نسبة مئوية= $\frac{\text{٢٦ سطرًا}}{\text{٢٥٠}} \times \frac{\text{١٠٠}}{\text{١٠٠}} = \text{١٠,٠٤٪}$

عدد سطور النقصان عند العبادى ٢٧ سطرًا

نسبة مئوية= $\frac{\text{٢٧ سطرًا}}{\text{٢٥٠}} \times \frac{\text{١٠٠}}{\text{١٠٠}} = \text{١٠,٠٨٪}$

١٠,٥٠٪ نسبة زيادة تقريبًا.

١١٪ نسبة نقصان تقريبًا .

وفيما يلى جدول بمواطن الزيادة والنقصان:

(١) نجده السُّؤال فى عمدة السؤال ص ٦٧ - ٨٤.

العبارة	ابن الأنباري	العبادي
- رب سهل	- ٦٧	+ ٤٠
- فإن جماعة من الطلبة والسؤّال	+ ٦٧	- ٤٠
- اعلم أرشدك الله إلى مناهج الحق والرشاد ووفقك لما لك التوفيق والسداد.	+ ٦٧	- ٤٠
- بالبنان	+٦٨	- ٤٠
أينتقل الملك إلى المشتري بنفس العقد أو لا؟	+٦٨	- ٤٠
- أتزول النجاسة بغير الماء من المائعات أو لا؟	+ ٦٨	+ ٤١
- وكذلك لا يفرق بين أن يقول: هل ينتقل الملك إلى المشتري بنفس العقد أو لا؟ وبين أن يقول: أم لا؟ ولا أشك	+٦٨	- ٤١
- أرباب الأفهام والإفهام	+٦٨	- ٤١
- أهملوا	+٦٨	- ٤١
- جميع	+٦٩	- ٤٢
- تسأل	+٧٠	- ٤٢
- تقول	-٧٠	+٤٢
- مندرجًا في طيه	-٧٠	+٤٣
- هو	-٧٤	+٤٧
- في المعنى ليس على الاستفهام نحو: قد علمت أزيد عندك أم عمرو، فإن لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الخبر.	+٧٦	- ٤٨
- وقد تستعار أم مع الهمزة في الخبر فتخرج في المعنى عن الاستفهام نحو: قد عملت أزيد عنك أم عمر	-٧٦	+٤٨
- إذا ثبت أن ما بعد (أم) ها هنا مستأنف فلابد أن يكون كلامًا تامًا وتمتحن أم المتصلة التي تكون مع الهمزة	-٧٦	+٤٨

- علامة (+) تشير إلى موطن الزيادة.
- علامة (-) تشير إلى موطن النقصان.

العبارة	ابن الأنباري	العبادي
بمنزلة (أي) بأن يحذف لفظ الهمزة و (أم)ويجمع ما يلي الهمزة و(أم) إلى جنب أي ويصح الكلام		
- فمتى كانت (أم) مع الهمزة على هذا الحد، فهي بمنزلة (أي) وهذا يتحقق في قولك: أزيد قائم أم عمرو؛ لأنه يصير اللفظ :أيهما قائم، ولا يتحقق في قولك:أزيد قائم أم عمرو قائم لأنك لو جمعت الاسمين إلى جنب (أي) لصار اللفظ أيهما قائم قائم فتكرر اللفظين وتكريرهما على هذا الحد فاسد، فلذلك لم يكن بمنزلة (أي) وكان الكلام بمنزلة سؤالين مفردين، وإذا كان بمنزلة سؤالين فهو انتقال من سؤال إلى سؤال وسنبين حكم الانتقال من سؤال إلى سؤال	٧٦-	٤٨+
- لأن معنى أم	٧٦+	٤٩-
- لأن المعنى في (أم)	٧٦-	٤٩+
- ولم يعين ذلك الشخص الذي علِمُه عنده ليحوج المسئول أن يسأل عنه	٧٧+	٤٩-
- ولو كان كما زعموا لكان المعنى: بل له البنات ولكم البنون	٧٩+	٥١-
- وأن تقديره: أيقولون افتراه	٨٠-	٥١+
- الانتقال من سؤال إلى سؤال يعد به السائل منقطعًا في السؤال	٨٢+	٥٤-
- قد زعم بعض علماء الجدل أنه لا يعد منقطعًا.	٨٢+	٥٤-
- تم الكتاب ولواهب العقل ومانح الفضل الحمد والمنة لا رب غيره ولا معبود سواه وصلى الله على سيدنا محمد وإله وصحبه وسلم تسليمًا دائمًا أبدًا إلى يوم الدين آمين آمين آمين ، والحمد لله رب العالمين.	٨٤+	٥٥-
- على كاتبه لنفسه محمد بن أحمد الشوبري الشافعي لطف الله به وذلك من خط شيخ مشايخنا، الشهاب ابن قاسم العبادي في شهر رجب سنة ٩٣٨هـ.	٨٤-	٥٥+

وصف المخطوطة

تقع الرسالة فى الصفحات من ص٢١٧- ٢٢٠ ، ومقاس الصفحة ٢٠× ١٤,٥سم وعدد الأسطر فى كل صفحة ٢٥ سطرًا، ومتوسط عدد الكلمات فى كل سطر ١٣كلمة، وتخلو من الضبط والتشكيل وعلامات الترقيم.

وهى تقع ضمن مجموعة رقم (١٩٠) مجاميع طلعت، ميكروفيلم (٩٦٠٥) والمحفوظة بدار الكتب المصرية، وتبدأ هذه المجموعة بالرسالة المسماة: أمالى ابن الحاجب فى النحو، وآخرها رسالة "الإفهام فيما تلحن العوام لابن حمزة الكسائى".

وقد ورد فى صفحة العنوان اسم المخطوطة.

منهج التحقيق

- لما كانت الغاية فى تحقيق النصوص هو إخراجها صحيحة سليمة كما وضعها مؤلفوها قد بذلت جهدًا كبيرًا فى تحقيق هذه الرسالة ملتزمًا الأمانة العلمية والنهج العلمى فى التحقيق مراعيًا فى ذلك الأسس الآتية:

١- كتابة الرسالة وفق القواعد الإملائية المعروفة الآن .

٢- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقم الآية، وضبطت بالشكل جميع الآيات.

٣- خرجت الحديث الشريف الذى ورد فى الرسالة.

٤- خرجت الشاهد الشعرى، وذلك ببيان بحر البيت ونسبته إلى قائله، مع توثيقه من ديوانه، وإيراد بعض الكتب التى استشهدت به.

٥- خرجت المسألة النحوية، وأشرت إلى مواطنها فى أمهات كتب النحو، وعلقت عليها.

٦- ترجمت للأعلام الذين ذكروا فى متن الرسالة.

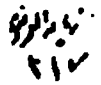

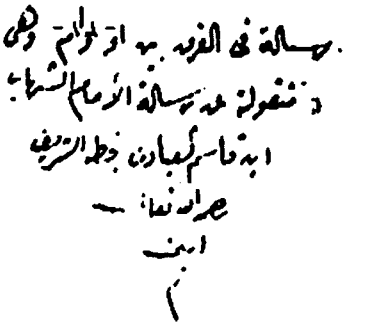

صفحة العنوان (١٩٠ مجاميع طلعت)

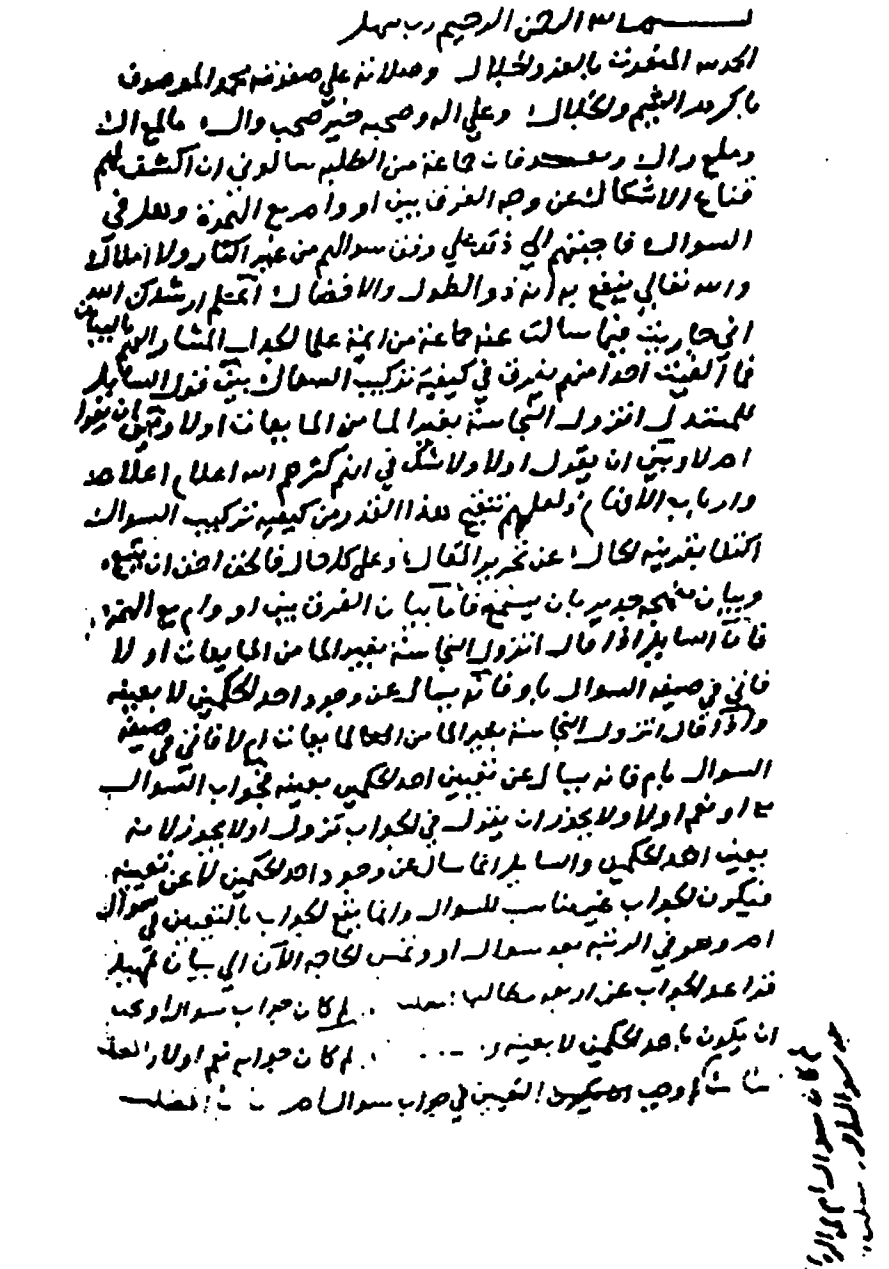

الصفحة الأولى من الرسالة

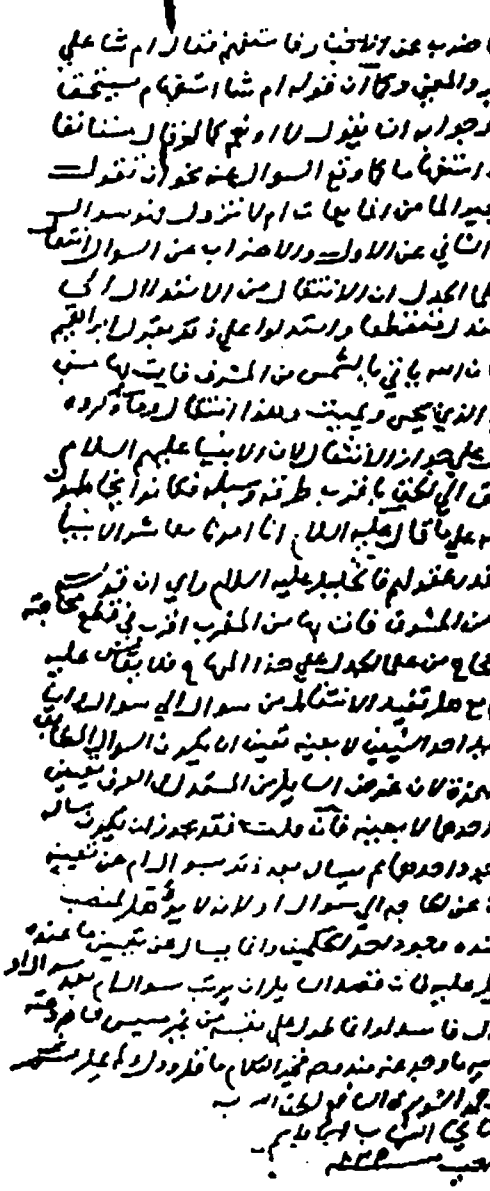

الصفحة الأخيرة

بسم الله الرحمن الرحيم رب سهل

٢١٨/ الحمد لله المنعوت بالعز والجلال، وصلاته على صفوته محمد الموصوف بأكرم الشيم والخلال، وعلى آله وصحبه خير صحب وآل، ما لمع آل وملح وال، وبعد:

فإن جماعة من الطلبة سألونى أن أكشف لهم قناع الإشكال عن وجه الفرق بين (أو) و (أم) مع الهمزة، وهل فى السؤال[١]، فأجبتهم إلى ذلك على وفق سؤالهم من غير إكثار ولا إملال، والله تعالى ينفع به، إنه ذو الطَّول والإفضال.

اعلم- أرشدك الله- أنى جاوبت فيما سألت عنه جماعة من أئمة علماء الجدل المشار إليهم بالبيان، فما ألفيت أحدًا منهم يفرق فى كيفية تركيب السؤال بين قول السائل للمسئول[٢]: أتزول النجاسة بغير الماء من المائعات[٣] أو (لا؟) وبين أن يقول:

---

(١) انظر فى هذه المسألة: نجدة السُّؤَال فى عمدة السؤال ص ٦٧- ٨٤، ومسألة الاستفهام بـ أم وأو لابن اليُمن الكندى ١٣٣- ١٤٣، الكتاب ٣/١٦٩- ١٧٥، والمقتضب ٣/٢٨٦ _ ٢٩٣، والأصول لابن السراج ٢/٥٧- ٥٩، ٢١٣- ٢١٥، وحروف المعانى للزجاجى ٤٨- ٤٩، ومعانى الحروف للرمانى ٤٥- ٤٧، ٥٢- ٥٤، والإيضاح العضدى ص٢٢٣- ٢٢٧، والأزهية ١١١- ١٣٨، والمقتصد ٢/٩٤٢ _ ٩٥٦، وأمالى ابن الشجرى ٣/١٠٦- ١٠٩، ونتائج الفكر ٢٦٠، والتبصرة ١/٤٦٧- ٤٧٤، وشرح جمل الزجاجى لابن خروف ١/٣٢٨ -٣٣٠، وشرح المفصل ٨/٩٧ _ ٩٩، وشرح المقدمة الجزولية ٢/٦٦٨- ٦٧٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٨٧ _ ٤٨٨، والمقرب ١/٣٣٠ _ ٣٣٣، وأمثلة الجزولية ٢٤٤- ٢٤٦، وشرح التسهيل ٣/٣٥٩- ٣٦٢، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢١١- ١٢٢٥، وشرح الرضى على الكافية ٤/٣٩٥ _ ٤١٥، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٥٢٦- ٥٣٥، والمقاصد الشافية ٥/٩٨ _ ١٢٨، وشرح الألفية للمرادى ١/٦٠٣- ٦١١، وارتشاف الضرب ٤/١٩٧٨ _ ١٩٧٩، ١٩٨٨ _ ١٩٩٥، ٢٠٠٤- ٢٠١١، والمفضل فى شرح المفصل ٢١٥- ٢٢٦، وكشف المشكل فى النحو ٣٩٠- ٣٩٣، والمحرر فى النحو ٢/١٠٠١- ١٠٠٢، والإرشاد إلى علم الإعراب ٣٩٥- ٣٩٩، والمنهاج فى شرح جمل الزجاجى ١/٢٣١ _ ٢٣٦، والمحصول فى شرح الفصول ٨٨٥-٨٩٤، والفاخر فى شرح جمل عبد القاهر ٨٢٠- ٨٢٦، والبيان فى شرح اللمع لابن جنى ٣٠٠- ٣١٢، ورصف المبانى ٩٣-٩٥، ١٣١- ١٣٤، والجنى الدانى ٢٠٤-٢٠٧، ٢٢٥- ٢٢٦، والمغنى ١/ ٢٦٥-٣٠٩، ٣٩٨- ٤٣٨، والمساعد ٢/٤٥٤ _ ٤٦٧، وجمع الجوامع ٢٦٢-٢٦٣، وهمع الهوامع ٥/٢٣٧ _ ٢٥٢، وشرح الأشمونى ٣/١٨٣- ١٩٥.

(٢) فى الأصل: للمستدل.

(٣) المائعات: كل ما هو سائل كالماء... لا يقبل التطهير ما تنجس من المائعات غير الماء كزيت وسمن وعسل وغيرها. ذهب المالكية إلى أن الماء المتنجس يطهر بصب الطهور عليه حتى تذهب منه أوصاف النجاسة، وأما المائعات غير الماء كالزيت والسمن والعسل فتنجسها بقليل النجاسة ولا تقبل التطهير بحال من الأحوال.

وذهب الحنفية إلى أن المائعات المتنجسة كالزيت والسمن فإنها تطهر بصب الماء عليها ورفعه عنها ثلاثا أو توضع فى إناء مثقوب ثم يصب عليه الماء فيعلو الدهن ويحركه ثم يفتح الثقب إلى أن يذهب الماء هذا إذا كان مائعًا. فإن كان جامدًا يقطع منه المتنجس. ويطهر العسل بصب الماء عليه وغليه حتى يعود كما كان ثلاثا ويطهر الماء المتنجس بجريانه بأن يدخل من جانب ويخرج من جانب آخر.

انظر: الفقه على المذاهب الأربعة قسم العبادات، ص ٢٦- ٣٣.

(أم) لا، وبين أن يقول أو (لا؟) ولا شك فى أنهم - كثرهم الله- أعلام، وأرباب الأفهام ولعلمهم تنقيح هذا القدر من كيفية تركيب السؤال اكتفاء بقرينة الحال عن تحرير المقال. وعلى كل حال فالحق أحق أن يتبع ، وبيان منهجه جدير بأن يُسمع.

فأما بيان الفرق بين (أو) و (أم) [1] مع الهمزة :فإن السائل إذا قال : أتزول النجاسة بغير الماء من المائعات أو لا؟، فأتى فى صيغة السؤال بأو، فإنه يسأل عن وجود أحد الحكمين لا بعينه. وإذا قال: أتزول النجاسة بغير الماء من المائعات أم لا؟ فأتى فى صيغة السؤال بأم، فإنه يسأل عن تعيين أحد الحكمين بعينه. فجواب السؤال مع (أو) نعم أو لا . ولا يجوز أن يقول فى الجواب: تزول أو لا يجوز، لأنه تعيين[2] أحد الحكمين، والسائل إنما سأل عن وجود أحد الحكمين لا عن تعيينه، فيكون الجواب غير مناسب للسؤال، وإنما يقع الجواب بالتعيين فى سؤال (أم)، وهو فى الرتبة بعد سؤال (أو). وتمس الحاجة الآن إلى بيان تمهيد قواعد الجواب عن أربعة مطالب:

المطلب الأول: لِمَ كان جواب سؤال (أو) يجب أن يكون بأحد الحكمين لا بعينه؟

والمطلب الثانى: لِمَ كان جوابه: نعم أو لا؟

والمطلب الثالث: لِمَ كان سؤال (أم) فى الرتبة بعد سؤال أو؟

والمطلب الرابع: لم وجب التعيين فى جواب سؤال (أم)؟

/وأما بيان المطلب الأول ، فإنما وجب أن يكون جوابه وجود أحد الحكمين لا بعينه؛ لأن (أو) [3] وضعت فى الأصل لأحد الشيئين، أو لأشياء لا تنفك عن هذا المعنى

---

(١) قال أبو على الفارسى : «فأما أم فإنها لا تكون إلا فى الاستفهام، وهى تكون على ضربين: أحدهما أن تكون متصلة، والآخر أن تكون منفصلة فأما المتصلة فإنه لا يستفهم بها حتى يحصل عند السائل العلم بما يسأل عنه بأو. يقول المستفهم : أزيد عندك أو عمرو، فيقول المخبر: نعم. فإذا قال له: نعم، عُلم كون أحدهما بغير عينه عنده، لأن معنى أزيد عندك أو عمرو، أأحدهما عندك فإذا قال له فى جواب هذا: نعم، علم به ذلك، فإن أراد المستفهم أن يعين له المسؤول ما علمه بسؤاله بأو ويخصصه له، سألة بأم فقال له: أزيد عندك أم عمرو، فأجابه المخبر فقال: زيد أو عمرو فتعين بخبر المخبر إياه ما كان قد علمه مبهمًا . ولو قال له فى جواب أزيد عندك أم عمرو: لا، أو نعم، لكان قد أخطأ ولم يجبه على ما يقتضيه سؤاله كما أنه لو قال له: أيهما عندك؟ فقال له، لا . أو نعم، لم يكن جوابًا لما سأله عنه .
الإيضاح ص٢٢٤- ٢٢٥ ، وانظر المقتصد ٩٤٨/٢ - ٩٥٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٨٧/٢ - ٤٨٨ .

(٢) فى الأصل : (يعين).

(٣) أو: ولها ثلاثة مواضع، تكون لأحد الشيئين بغير تعيينه عند شك المتكلم، أو قصده أحدهما، أو إباحة، وذلك قولك: أتيت زيدًا أو عمرًا، وجاءنى رجل أو امرأة وهذا إذا شك، فأما إذا قصد بقوله أحدهما فنحو: كُل السمك أو اشرب اللبن، أى لا تجمعهما، ولكن اختر أيهما شئت، وكقولك: أعطنى دينارًا أو اكسنى ثوبًا . الأصول ٥٥/٢ ـ ٥٦ . وانظر : ارتشاف الضرب ١٩٨٩/٤ . والإيضاح ص٢٢٣ . والمقتصد ١٢/ . والإرشاد إلى علم الإعراب ٣٩٢ .

فى أطوارها سواء استعملت فى الخبر أو الاستفهام أو غير ذلك من أقسام الكلام.

ألا ترى أنك تقول فى الخبر: «قام زيد أو عمرو»، فيكون معنى الكلام: قام أحدهما، فأنت إنما أخبرت أن أحدهما قام، وكذلك تقول فى الاستفهام[١]: «أقام زيد أو عمرو؟» فإنما سألت عن أحدهما؛ لأن المعنى أأحدهما[٢]، وكذلك تقول فى الأمر: كُل السمك أو أشرب اللبن، أى اطعم أحدهما.

والدليل القاطع على أنها لأحد الشيئين قولهم قاطبة: «زيد أو عمرو قام»، ولم يقولوا: «قاما» وهذا ما لا خلاف [فيه][٣]، فدل على أنها لأحد الشيئين. فأما قوله تعالى: ﴿... إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا ... ﴾ [النساء ١٣٥] فإنه[٤] محمول على المعنى، والحمل على المعنى[٥] كثير فى كلامهم، فلا حاجة إلى الإطالة بذكر الدلالة على ذلك والمعنى - هاهنا - إن يكن غنيًا أو فقيرًا فالله أولى بهذين النوعين، وإذا كان أولى بهذين النوعين، كان المقصود داخلا تحته مندرجًا فى طيه. فبان أن (أو) لأحد الشيئين لا بعينه.

وأما بيان المطلب الثانى[٦] وهو: لِمَ كان جوابه: نعم أو لا؟ فإنها لما كانت فى الاستفهام سؤالا عن واحد لا بعينه، تنزَّلتْ منزلة السؤال عن الواحد، فى نحو: «هل قام زيد؟» ولما كان الجواب عن هذا بنعم، إن كان قد قام، وبلا إن كان ما قام، وجب[٧] أن يكون الجواب هاهنا كذلك.

---

(١) قال سيبويه: «هذا باب أو تقول : أيهم تضرب أو تقتل تعمل أحدهما ومن يأتيك أو يحدثك أو يكرمك لا يكون ههنا إلا أو من قبل إنك إنما تستفهم عن الاسم المفعول» . الكتاب ١٧٥/٣ .

(٢) فى الأصل (أحدهما).

(٣) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وهو ضرورى لتمام العبارة.

(٤) انظر: المقتصد ٩٤٣/٢ .

(٥) صورة الحمل على المعنى كانت أكثر الصور اتساعًا وأكثرها استخدامًا، فقد جاء منها فى القرآن الكريم وكلام العرب شعرًا ونثرًا، يقول ابن جنى - فصل فى الحمل على المعنى - «اعلم أن هذا الشَّرْج- النوع. غور من العربية بعيد، ومذهب نازح فسيح. قد ورد به القرآن وفصيح الكلام منثورًا، ومنظومًا ، كتأنيث المذكر، وتذكير المؤنث، وتصور معنى الواحد فى الجماعة، والجماعة فى الواحد، فى حمل الثانى على لفظ قد يكون عليه الأول أصلاً كان ذلك اللفظ أو فرعًا، وغير ذلك مما تراه بإذن الله» (الخصائص ٢/ ٤١١). الحمل على المعنى وسيلة استخدمها القدماء» لتأويل الألفاظ والعبارات الخارجة عن القواعد المطردة بغية الإلحاق أو إعطاء الحكم» ظاهرة قياس الحمل ص٢٢٠، كما أن هذه الوسيلة «يقوم العنصر الدلالى بعلاج كثير من المخالفات اللفظية المنطوقة، وقد نسب النحاة هذه الوسيلة المنهجية إلى العرب أنفسهم، وهم أصحاب اللغة المتكلمون بها» النحو والدلالة، د. حماسة ص ١٥٢ .

(٦) انظر: الأزهية، ص ١٣٤- ١٣٥.

(٧) انظر: مغنى اللبيب ١/ ٢٧٧- ٢٧٨ .

وأما بيان المطلب الثالث، وهو: أن سؤال (أم) فى الرتبة بعد سؤال (أو) فإنه إذا سأل بسؤال (أو) عن أحد الحكمين، فقال فى الجواب : نعم، اعتقد السائل وجود أحدهما بغير عينه عنده، فيسأله بعده بسؤال (أم)، ليعين له ذلك الحكم الذى اعتقده بسؤال (أو)، ويخصصه له، فيقول المسئول: تزول أو لا تزول، كما لو قال: «أزيد عندك أم عمرو ؟» لوجب أن يعين فى الجواب فيقول: زيد أو عمرو[١]، فبان أن [رتبة][٢] سؤال (أم) بعد رتبة سؤال (أو).

وأما بيان المطلب الرابع، وهو: لمِ وجب التعيين فى جواب سؤال (أم)؟

فإنما وجب ذلك؛ لأنهم أجروها مع الهمزة فى هذا النحو مجرى (أى)، و(أى) توجب فى الجواب التعيين، فكذلك ما جرى مجراها. ولهذا المعنى سميت (أم) هذه المتصلة[٣] ؛ لأنها معادلة الهمزة [٤] وقرينة لها، حتى كانت معها بمعنى

---

(١) انظر: الأزهية، ص ١٤٤.

(٢) ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وهو ضرورى لتمام العبارة.

(٣) المتصلة لاتصال ما بعدها بما قبلها، وكونه كلامًا واحِدًا» المفصل ٩٨/٨ ، وانظر : مغنى اللبيب ٢٦٧/١، وشرح الجزولية ٦٢٣/٢ ، وكفاية المعانى، ص٧٨ ، وشرح المقدمة الجزولية ٦٦٨/٢ .

الشرط الأول: وتأتى أم المتصلة فى الكلام بشروط:

- أن يعطف بها مفرد على مفرد أو جملة فى معنى المفرد نحو: أزيد قائم أم عمرو، وهذا مذهب المتأخرين من النحاة، ووجه ذلك أن (أم) المتصلة تقدر مع الهمزة بـ (أى) فإذا كان ما بعدها جملة تامة كانت منفصلة؛ لأن (أبا) لا تقع هنا: لأنها يسأل بها عن مفرد، فخبرها يكون مفردًا. انظر: المباحث الكاملية ٣٨٥/١ ، وشرح المقدمة الجزولية ٦٦٨/٢- ٦٦٩ ، وشرح المفضل شرح المفصل، ص٢١٨، وكشف المشكل، ص٣٩١- ٣٩٢.

- وأجاز بعض النحاة أن يعطف بها جملتان منفصلتان نحو: أزيد عندك أم عمرو وفى الدار، وهو ظاهر كلام سيبويه قال: وإن أردت معنى أيهما فى هذه المسألة قلت: أتضرب زيدًا أم تقتل خالدًا ؟ لأنك لم تثبت أحد الفعلين لاسم واحد) الكتاب ١٨٣/٣، وذهب إلى ذلك ابن خروف، وأبو على الشلوبين. انظر: شرح جمل الزجاجى ٣٢٨/١ ، وشرح المقدمة الجزولية ٦٦٨/٢-٦٦٩ ، وشرح الألفية للمرادى ٦٠٥/١- ٦٠٦ .

- الشرط الثانى: أن تكون مسبوقة إما بهمزة التسوية أو بهمزة الاستفهام التى يطلب بها التعيين فتدخل الهمزة على أحد المتعاطفين، وأم على الآخر كقوله تعالى: ﴿أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا﴾ [النازعات: ٢٧].

- الشرط الثالث: أن يكون السائل عنده علم أحدهما، ليطلب التعيين، ذكر ذلك بعض النحاة. انظر شرح المفصل ٩٨/٨ ، والمباحث الكاملية ٣٥٩/١ ، والمفضل شرح المفصل، ص ٢١٨، وكشف المشكل، ص ٣٩١- ٣٩٢.

(٤) معادلة، فهى بين الاسمين حيث جعلت الاسم الثانى عديل الأول فى وقوع الألف على الأول وأم على الثانى» . شرح المفصل ٩٨/٨ . وقال الهروى: "وتكون معادلة لألف الاستفهام.. كقولك: أقام زيد أم عمرو؟ ومعناه: أيهما قام؟ أذا أم ذا؟ فجعلت الألف مع أحد الاسمين المسئول عنهما، أم مع الآخر فهذا معنى التعديل" انظر: الأزهية ١٣١ . والكتاب ٤٨٢/١- ٤٨٣ . ومعانى الحروف للرمانى، ص٥٥ . والمقتضب ٢٦٨/٣ . وهمع الهوامع ٢٣٩/٥ .

(أى)[١]؛ ألا ترى أنه لا فرق بين أن تقول: «أزيد عندك أم عمرو؟» ، وبين أن تقول: «أيهما عندك؟»[٢]؛ فلذلك وجب فى جوابها التعيين ، ولا يجوز أن تقول : (نعم) أو (لا)؛ لأن نعم جواب من لم يعلم وجود أحدهما على الإطلاق عنده وهذا قد علم بوجود أحدهما عنده، فلا يكون فى الجواب فائدة ؛لأنه لم يزده علمًا على ما عنده، فامتنع كما امتنع التعيين فى جواب (أو).

فإن سأل بأم معتقدًا أن أحدهما عنده لا بعينه، وليس أحدهما عنده كان مخطئًا فى سؤاله. وجوابه أن يقول: ليس عندى واحد منهما، ليبين له خطؤه[٣] فى سؤاله واعتقاده.

وجملة الفرق بين سؤال (أو) و (أم) [٤] ، أن سؤال (أو) يتضمن الاستثبات، فلا يجب فى جوابه التعيين، وسؤال (أم) يتضمن الإثبات والاستثبات معًا، فيجب فى جوابه التعيين.

وينبنى على هذين الأصلين فروع المسائل بأسرها، إلا أنّا نصور منها ثلاث مسائل، طلبًا للتدريب فى تصور المسائل تأكيدًا لتقرير المعانى[٥] فى النفس.

المسألة الأولى[٦]: أن تقول: «آلحسن [٧] أو الحسين[٨] أفضل، أم ابن

(١) انظر : ارتشاف الضرب ٤/٢٠٠٦ .

(٢) انظر: المقتضب ٣/ ٣٠٣.

(٣) فى الأصل : (خطاه) وهو خطا.

(٤) انظر: الأزهية، ص١٣٤ ، والمقتصد ٢/٩٤٩ .

(٥) فى الأصل تأكيد التقوى للمعانى.

(٦) انظر: الأصول لابن السراج ٢/٢١٤ ، الإيضاح ص٢٢٥ ، ٢٢٦ ، والمقتصد ٢/٩٥١- ٩٥٢ ، ومغنى اللبيب ١/٢٨٢ - ٢٨٣ .

(٧) هو الحسن بن على بن أبى طالب، سبط رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ولد فى نصف شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة ، وقيل فى شعبان منها وقيل سنة أربع وقيل خمس مات سنة ٥٠هجرية (انظر فى ترجمته: الإصابة فى تمييز الصحابة ١/٣٢٧ _ ٣٣٠ ، والكامل لابن الأثير ٣/١٧٤ _ ١٧٥ ، ٩٩٧ ، والأعلام ٢/٢١٤- ٢١٥ .

(٨) هو الحسين بن على بن أبى طالب _ رضى الله عنهما- سبط رسول الله (صلى الله وعليه سلم) ولد فى شعبان سنة أربع، وقيل سنة ست وقتل يوم عاشوراء سنة إحدى وستين من الهجرة ، انظر فى ترجمته الإصابة فى تمييز الصحابة ١/٣٣١ _ ٣٣٤ ، والكامل لابن الأثير ٢/٨-٤٠، والأعلام ٢/٢٦٣ - ٢٦٤.

الحنفية[١]؟، فيكون الجواب على مذهب أهل الحق[٢]: أحدهما أفضل، فإن كان المسئول على مذهب الكيسانية [٣]. قال: ابن الحنفية، فإنها[٤] طائفة بدعية تزعم أن محمد بن الحنفية هو الإمام المنتظر ، يخرج فى آخر الزمان من جبل [رضوى][٥] ، كما زعمت طائفة من غلاة الرافضة أن الإمام المنتظر يخرج من سُرَّمَنْ رأى[٦] هذا ونحوه هُذَّاء هَذَّاء هذى[٧]، مباين للرشد والهدى[٨].

المسألة الثانية: «آلحسن أو الحسين أفضل أو ابن الحنفية؟»، فيكون الجواب: أحدهم أفضل.

المسألة الثالثة: «آلحسن أم الحسين أفضل أم ابن الحنفية؟»، فيكون الجواب: الحسن أو: الحسين أو: ابن الحنفية.

---

(١) هو محمد بن على بن أبى طالب- رضى الله عنهما _ ولد فى صدر خلافة عمر بن الخطاب وروى عن أبيه وعثمان وعمار وأبى هريرة، صرع مروان يوم الجمل، وهو أخو الحسن والحسين المشهور بمحمد بن الحنفية نسبة إلى أمه التى كانت من بنى حنيفة، وكانت تسمى خولة بنت جعفر الحنفية تمييزًا له عنهما، وكان محمد يقول: الحسن والحسين أفضل منى وأنا أعلم منهما، وكانت الكيسانية تزعم أنه لم يمت، وأنه مقيم بجبل رضوى بين مكة والمدينة ومولده ووفاته فى المدينة، وقيل إن وفاته فى الطائف. انظر فى ترجمته : وفيات الأعيان ٣/٣١٠ _ ٣١٤ ، والأعلام ٧/١٥٢- ١٥٣ ، وطبقات ابن سعد ٥/٩١ _ ١١٦ ، وفرق الشيعة ،ص٤٨ ، وإسلام بلا مذاهب، ص١٧٩ .

(٢) أهل السنة والجماعة.

(٣) الكيسانية: فرقة من فرق الشيعة نسبة إلى كيسان، وهو مولى للإمام على بن أبى طالب عليه السلام، وقيل هو تلميذ لمحمد بن الحنفية رضى الله عنه، وزعم بعضهم أن كيسان هذا هو المختار بن عبيد الثقفى ، والكيسانية تعتقد بأن الدين طاعة رجل وهذا الرجل هو محمد بن الحنفية وذهب بهم اعتقادهم هذا إلى تأويل الأركان الشرعية من الصلاة والصيام والزكاة والحج على رجال. وظن بعضهم أنه يمكن ترك الأمور الشرعية بعد الوصول إلى طاعة الرجل. ومن معتقدات بعضهم أن هذا الرجل لا يموت، أو لا يجوز أن يموت حتى يرجع . أو أن الإمامة مقتصرة عليه أو منتقلة إلى غيره، إلى غير ذلك من الخلافات المذهبية بينهم. انظر: الملل والنحل ١/١٤٧ . والفَرقُ بين الفِرَق، ص٣٣ ، وإسلام بلا مذاهب، ص١٧٩ .

(٤) انظر: الملل والنحل ١/١٤٧ ، والفَرقُ بين الفِرَق، ص ٣٢ .

(٥) ما بين المعقوفين سقط من الأصل وهو ضرورى لتمام العبارة.

(٦) مدينة بين بغداد وتكريت على شرقى دجلة، وفيها لغات: سامراء، ممدود، وسامرا مقصور، وسر من رأ مهموز الآخر، وسُر من را مقصور الآخر.... وقال أبو سعد: سامراء بلد على دجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخًا يقال لها سُر من رأى فخففها الناس، وقالوا: سامراء ... وبها السرداب المعروف فى جامعها الذى تزعم الشيعة أن مهديهم يخرج منه، وقد ينسبون إليها بالسرمرى ، وقيل: إنها مدينة بنيت لسام فنسب إليه بالفارسية سام راه.. وبسامراء قبر الإمام على بن على بن موسى بن جعفر وابن الحسن بن على العسكريَّين، وبها غاب المنتظر فى زعم الشيعة الإمامية، وبها من قبور الخلفاء: قبر الواثق، وقبر المتوكل وابنه المنتصر وأخية المعتز، والمهتدى، والمعتمد بن المتوكل - انظر : معجم البلدان ٣/١٧٣ _ ١٧٨ .

(٧) فى الأصل: هراء هراء هدى وهو تحريف.

(٨) انظر: الإيضاح ٢٩١ ، والمقتصد ٢/ ٩٥٠ - ٩٥٢ ، الأزهية ١٤٥.

وتوجيه التعيين وعدمه فى هذه المسائل ونحوها مبنى على ما قدمنا.

وقد تأتى (أم) مع الهمزة منقطعة [١] ،لا بمعنى (أى) ، وهو أن يكون ما بعد (أم) مبتدأ وخبرا، نحو قولك: «أزيد قائم أم عمرو قائم ؟»، فإنك لست تسأل عن تعيين واحد، وإنما تسأل عن واحد بعينه، بعد أن أضربت عن الآخر، كأنك قلت: «أزيد قائم؟» ظانا أنه قائم، ليدلك على الحقيقة فيقول: نعم أو: لا .

٢١٩/ ثم بدا لك فصرت تظن أن الذى هو قائم عمرو، فأضربت عن السؤال عن زيد، وعدلت إلى السؤال عن عمرو، فقلت: أم عمرو ،فكأنك قلت: «بل أعمرو قائم؟»، فذكرت لكل واحد من المبتدأين خبره، وهو أنك كررت ذِكْرَ قائم، ولم تقتصر على ذكره مرة واحدة، كما فعلت ذلك فى المتصلة، نحو: «أزيد قائم أم عمرو؟» لأن المعنى أيهما قائم؟.

وإنما وجب تكرير الخبر هاهنا؛ لأنك أضربت عن الاستفهام عن زيد، واستأنفت استفهامًا عن عمرو، فوجب أن يكون خبره مذكورًا؛ لأنه فى نية الاستئناف، وليس شريكًا لزيد، كما كان فى المتصلة، نحو: «أزيد قائم أو عمرو؟»؛ لأنه بمعنى أيهما قائم؟وإذا ثبت أن ما بعد (أم) هاهنا مستأنف فلا بد أن يكون كلامًا تامًا، وتمتحن (أم) المتصلة التى تكون مع الهمزة بمنزلة (أى) ، بأن يحذف لفظ الهمزة، و(أم)، ويجمع ما يلى الهمزة و(أم) إلى جنب (أى)، ويصح الكلام.

فمتى كانت (أم) مع الهمزة على هذا الحد، فهى بمنزلة (أى)، وهذا يتحقق فى قولك: «أزيد قائم أم عمرو؟»؛ لأنه يصير اللفظ: أيهما قائم، ولا يتحقق فى قولك: أزيد قائم أم عمرو قائم؛ لأنك لو جمعت الاسمين إلى جنب (أى) لصار اللفظ أيهما قائم قائم فتكرر اللفظين وتكريرهما على هذا الحد فاسد؛ فلذلك لم يكن بمنزلة (أى) وكان الكلام بمنزلة سؤالين مفردين ، وإذا كان بمنزلة سؤالين فهو انتقال من سؤال إلى سؤال، وسنبين حكم الانتقال من سؤال إلى سؤال.

---

(١) تسمى المنقطعة لأنها منقطعة مما قبلها، وما بعدها قائم بنفسه غير متعلق بما قبله الأزهية، ص١٢٧، وانظر: شرح المفصل ٩٨/٨ ، والمفضل شرح المفصل، ص ٢١٩.
قال سيبويه: هذا باب أم منقطعة ، وذلك قولك: أعمرو عندك أم عندك زيد، فهذا ليس بمنزلة أيهما عندك، ألا ترى أنك لوقلت : أيهما عندك عندك زيد، لم يستقم إلا على التكرير والتوكيد، الكتاب ١٧٢/٣ ، وانظر: المقتضب ٢٨٨/٣ ، والأصول لابن السراج ٥٨/٢ ، والإيضاح، ص٢٢٦ ، والمقتصد ٩٥٢/٢، وشرح المفصل ٩٨/٨ ، متصلة ومنقطعة تسمية سيبويه انظر الكتاب ٤٨٢/٢ ، ويسميها المبرد منفصلة انظر المقتضب ٢٨٦/٣ _ ٢٨٨ ، وابن عصفور انظر: شرح الجمل ٢٣٦/١ ، والأشمونى انظر: شرح الأشمونى ٩٩/٣ .

وقد تستعار (أم) مع الهمزة فى الخبر فتخرج فى المعنى عن الاستفهام، نحو: قد علمت أزيد عندك أم عمرو، فإن لفظه لفظ الاستفهام ومعناه الخبر.

وقد سوى بين الاسمين فى العلم، كما سوى بينهما فى الجهالة فى قولهم: أ«زيد عندك أم عمرو»؛ لأن المعنى فى (أم) والهمزة التسوية بين شيئين. وفائدته: أن المتكلم أراد أن يُعْلِمَ المسئول أنه قد علم ما كان يسأل عنه، أو لغرض غير ذلك. فهذا بيان (أو) و(أم) مع الهمزة.

وأما بيان (أو) و(أم) مع (هل)[1]، فاعلم أن (أو) مع(هل) بمنزلة (أو) مع الهمزة، يراد بها أحد الشيئين لا بعينه على ما قدمنا.

وأما (أم) مع (هل) فليست بمنزلتها مع الهمزة متصلة بمعنى[2] (أى)، وإنما هى منفصلة بمنزلة (بل) والهمزة [3] ؛وإنما لم تكن متصلة مع (هل) بمعنى (أى)، كما كانت

---

(١) انظر: المقتضب ٢٨٩/٣ .

(٢) قال ابن السراج: (أم المنقطعة) معها ظن أو استفهام أو إضراب عما كان قبله، ومن ذلك: هل زيد منطلق أم عمرو يا فتى قائمًا، أضرب عن سؤاله عن انطلاق زيد، وجعل السؤال عن عمرو، فهذا مجرى هذا، وليس على منهاج قولك: أزيد فى الدار أم عمرو، وأنت تريد : أيهما فى الدار: لأن (أم) عديلة الألف، ولا تقع (هل) موقع الألف مع (أم)، وقد تدخل (أم) على هل الأصول ٥٩/٢ .

وقال الفارسى: " مما لا تكون أم فيه إلا المنقطعة قولهم. هل عندك زيد أم عمرو؟: فهذه التى لا تكون بمنزلة (أى)، لأنك فى أى تثبت أحد الشيئين أو الأشياء تدعى أحدها، وهذا المعنى إنما يكون فى الهمزة بدلالة أنك قد تستفهم بها وأنت مثبت .... ولا يجوز أن نثبت بهل، لو قلت: هل طريا، فمن ثم لم يكن مع هل إلا المنقطعة" الإيضاح ص٢٢٦- ٢٢٧ , وانظر : المقتصد ٩٥٥/٢ _ ٩٥٦ ، والمقتضب ٢٩٠/٣ ، وأمالى ابن الشجرى ٣٣٤/٢ ، وشرح المفصل ٩٨/٨ ، والبصريات ٧١٧- ٧١٨ ، والمسائل المنثورة ص٢٠٨ ، والأزهية، ص١٢٤ ، ومعانى الحروف للرمانى، ص٧٠ .

(٣) ذهب البصريون إلى أن (أم) المنقطعة تتقدر بـ (بل) و(الهمزة) مطلقًا وهذا ما نقله ابن الشجرى. انظر: أمالى ابن الشجرى ١٠٨/٣ ، ومغنى اللبيب ٢٩٢/١ . وهو مذهب سيبويه. انظر: الكتاب ١٦٩/٣ _ ١٧٢، والمبرد. انظر: المقتضب ٢٨٦/٣ - ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، والفارسى انظر: المسائل المثورة ص١٩٠ ، والمقتصد ٩٥٥/٢ ، ورصف المبانى ص٩٥ ، والرمانى انظر: معانى الحروف، ص٥٤ ، وابن جنى، انظر: اللمع ١٨١ _ ١٨٢ ، وابن الشجرى. انظر: الأمالى ١٠٧/٣ ، والعكبرى انظر: اللباب ٤٣٠/١ ، وابن يعيش انظر : شرح المفصل ٩٨/٨ ، وابن الحاجب. انظر: شرح كافية ابن الحاجب ٤٢٠/٤، وابن عصفور. انظر: شرح جمل الزجاجى ١٩٣/١، والرضى انظر: شرح الرضى على الكافية ٤٣٣/٤، والمالقى فى أحد قوليه، انظر: رصف المبانى، ص٩٥ ، ونسبه لأكثر النحويين : انظر: رصف المبانى، ص٩٥ ، وابن مالك فى شرح الكافية الشافية. انظر: شرح الكافية الشافية ١٢١٩/٣ _ ١٢٢٠ .

وذهب الخليل بن أحمد إلى أن (أم) المنقطعة تتقدر بـ (بل) والهمزة فى موضع ودون همزة فى موضع فمعناها الذى لا يفارقها الإضراب ثم تارة تتضمن معنى الإضراب استفهامًا طلبيًا نحو: إنها لأبل أم شاء أو استفهامًا إنكاريًا نحو قوله تعالى: (أم له البنات ولكم البنون) (الطور: ٣٩) إذ لو قدرت للإضراب المحض للزم المحال.

=

مع الهمزة ؛لأن الهمزة لها أصل فى الإثبات[١] ، ألا ترى أنك تستفهم بها وأنت مثبت. قال الشاعر:

أَطَرَبا وأنتَ قِنَّسرِيُّ [٢].

فإنه لم يرد أن يستفهم عن طربه، لأنه قد علمه، وإنما أراد أن يوبخه عليه[٣].

وهذا الإثبات لا يكون فى (هل)، ألا ترى أنك لو قلت: (هل طربا)، وأنت مثبت، لم يجز وإذا ثبت هذا، لم تكن (أم) متصلة ، وإنما هى منفصلة وإذا كانت منفصلة لم يجز أن يكون قول السائل: «هل تزول النجاسة بغير الماء من المائعات أم لا؟ لأن (أم) مع الهمزة متصلة بمنزلة (أى) ومع (هل) منفصلة بمنزلة (بل) والهمزة كما قدمنا فى قولك: «أزيد قائم أم عمرو قائم؟».

وقد زعم [٤] قوم أن المنفصلة بمنزلة (بل) وحدها، وذلك فاسد لقوله تعالى: ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ﴾ [الطور ٣٩]، وذلك كفر، فدل على أنه لا يجوز أن تكون بمنزلة

= وتارة تكون للإضراب المجرد؛ وذلك إذا وليها استفهام نحو قوله تعالى: ﴿...قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ ... ﴾ [الرعد ١٦] وقوله تعالى :﴿ أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ...﴾ [الملك ٢٠]؛ إذ لا يدخل استفهام على استفهام . انظر الكتاب ١٩٠/٤ ، وتبعه فى ذلك ابن مالك. انظر: شرح التسهيل ٣٦١/٣ _ ٣٦٢ ، والشيخ خالد الأزهرى انظر: التصريح ١٤٤/٢ ، والأشمونى انظر : شرح ألفية ابن مالك ١٠٤/٣ . وذهب المالقى إلى تقدير أم المنقطعة بـ بل والهمزة فى موضع ودون همزة فى موضع دون قيد أو شرط: انظر رصف المبانى ص٩٥ .

(١) انظر: المسائل البصريات ص ٧١٧- ٧١٩، وشرح شواهد المغنى ١/ ٥٤.

(٢) هذا الرجز للعجاج، ديوانه، ص٣١٠ وانظر: الكتاب ٣٣٨/١ ، والتبصرة ٤٧٣/١ ، والبيان والتبيين ١١٩/١، والنكت للأعلم ٣٧٩/١ . وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣١، وشرح شواهد الإيضاح لابن برى ٢٤٧ . والمحتسب ٣١٠/١، والحلل ١١٠ ، وتحصيل عين الذهب ٢١٦، وشرح أبيات مغنى اللبيب ٢٧١/٥ ، ومغنى اللبيب ٩٤/١ ، والخزانة ٢٧٤/١١ ،و بغية الوعاة ٢/ ٢٧، وبلا نسبة فى: المقتضب ٢٢٨/٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩، والإيضاح العضدى، ص٢٢٧ ، والبصريات ٧١٨/١ ، والمسائل المنثورة ٩، والمنصف ١٧٩/٢ ، والمقتضد ٩٥٥/٢، والزاهر ١١٠/٢ ، وشرح الرضى ٤٤٧/٤، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٠٩/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥٦/١ ، والبديع فى علم العربية ١٢٨/١ ، والكافى فى الإفصاح ١٠٦٦ ، والمقرب ٤٥٠، والارتشاف ١٣٧٠/٣ ، والأشمونى ٤٥٦/٣ ، والإرشاد إلى علم الإعراب، ص٣٩٨ . والمحصول فى شرح الفصول ٨٩٣/٢ . القنسرى : هو الشيخ المسن، انظر: اللسان (قسر ، قنسر).

(٣) انظر: مغنى اللبيب ٩٤/١ ، والإرشاد إلى علم الإعراب ٣٩٨ ، والمقتصد ٩٥٥/٢ .

(٤) ذهب الكوفيون إلى أن (أم) المنقطعة بمعنى (بل)، فقد ذهب الكسائى إلى أن (أم) بمعنى (بل) وما بعدها كما قبلها، انظر: شرح الألفية للمرادى ٦٠٥ ، الهمع ٤٤٢/٥، وارتشاف الضرب ٢٠٠٨/٤ ، وذهب الفراء إلى أن (أم) مثل (بل) إذا وقعت بعد استفهام لا تصلح أى فيه. انظر: معانى القرآن ٧٢/١ ، ٤٢٦/١ ، ١٣٢/١، وارتشاف الضرب ٢٠٠٧/٤ ، وأصول التفكير النحوى لأبى على الفارسى من خلال مسائله البصرية والشيرازية فى ضوء الدرس النحوى الحديث- رسالة دكتوراه- إعداد الباحث. ص٦١٠- ٦١١ وذهب إلى هذا القول الهروى انظر: الأزهية. ص١٣٥ ، وارتشاف الضرب ٢٠٠٨/٤ .

(بل) وحدها فوجب تقدير الهمزة بعدها. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿الم * تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لاَ رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ * أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ... ﴾ [السجدة ١-٣]. تقديره : بل يقولون افتراه، فدلت على الإضراب، والاستفهام بمعنى التوبيخ وهو كثير فى كلامهم؛ وقد زعم بعض[١] من لا تحقيق عنده أنها بمنزلة الهمزة وحدها، وسوى بينهما، وأن تقديره: أيقولون افتراه .

وسنبين الفرق بينهما على ما سنراه ، فإن الإجماع واقع على أن (أم) عاطفة[٢]، وفيها معنى الإضراب وليست الهمزة كذلك؛ ولهذا يبتدأ بالهمزة[٣] ، [فى

(١) نُسب هذا القول إلى أبى عبيدة انظر : ارتشاف الضرب ١٩٧٨/٤ ، وهمع الهوامع ٢٤٣/٥ ، والجنى الدانى، ص٢٠٥. ونسب أبو حيان هذا القول إلى محمد بن مسعود الغزى (♦) انظر: ارتشاف الضرب ١٩٧٨/٤ ، وقال أبو حيان: وذهب الفراء فى بعض المواضع ، انظر: ارتشاف الضرب ٢٠٠٧/٤ . وقال الهروى فى الأزهية : هى كالهمزة إن لم يتقدم عليها استفهام، انظر: الأزهية ص١٢٧- ١٢٨، وارتشاف الضرب ٢٠٠٧/٤ ، والهمع ٢٤٣/٥ . ورد هذا القول فى الهمع بأنها لو كانت بمعنى الهمزة لوقعت فى أول الكلام وذلك لا يجوز فيها لورودها فى الاستفهام بعده فى قوله:

هل ما علمت وما استودعت مكتوم أم حبلها إذ نأتك اليوم مصروم

فإنه استأنف السؤال بأم عما بعدها مع تقديم الاستفهام لأنّ المعنى: بل أحبلها لقوله بعده:

أم هل كبير بكى لم يقض عبرته إثر الأحبة يوم البين مشكوم(*)

وفى نسبة هذا المذهب للفراء نظر، فمذهبه جواز ورود أم المنقطعة بمعنى (بل)، إذا وقعت بعد استفهام لا تصلح أى فيه حيث قال: (وربما جعلت العرب (أم) إذا سبقت باستفهام لا تصلح (أى) فيه على جهة (بل) فيقولون : هل لك قبلنا حق أم أنت رجل معروف بالظلم، يريدون: بل أنت رجل معروف بالظلم" معانى القرآن للفراء ٧٢/١ .

وأما أبو عبيدة فكلامه عن (أم) المنقطعة فيه اضطراب فنجده فى تفسير قوله تعالى : ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ...﴾ [البقرة ١٤٠] (أم) فى موضع ألف الاستفهام ومجازها : أتقولون . انظر: مجاز القرآن ١/ ٥٩، ويصرح فى موضع آخر بأنها ليست فى موضع (هل) ولا ألف الاستفهام ثم يعود فيقدروها فى بعض المواضع بـ (هل) أو (بل) وفى بعضها بـ (بل) فقط فهو يقول: "أم تجئ بعد كلام قد انقطع ، وليست فى موضع (هل) ولا ألف الاستفهام.

قال الأخطل:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالاً(**)

يقول: كذبتك عينك، هل رأيت؟ أو بل رأيت. انظر: مجاز القرآن ٥٦/١ ــ ٥٧ .

(٢) انظر: الجنى الدانى، ص ٢٠٥ ، وشرح الفية ابن مالك للمرادى، ص ٦٠٧.

(٣) المفضل فى شرح المفصل، ص ٢١٨.

(*) البيتان من البسيط لعلقمة الفحل في ديوانه، ص٥٠، والكتاب ١٧٨/٣ . والهمع، ص١٨٢ . واللمع، ص ١٨٢، والأزهية، ص١٨٢، وخزانة الأدب ٢٨٦/١١ . ٢٩٤ . وبلا نسبة في المقتضب ٢٩٠/٣ ، وشرح المفصل ١٨/٤ الثاني فقط ١٥٨/٨ . ورصف المباني، ص ٩٤ . الأول فقط . والهمع ٢٤٤/٥ .

(**) البيت من الكامل وهو للأخطل ديوانه. ص٢٤٥ . والكتاب ٢١٧٤/٣ . ومجاز القرآن ٥٦/١ ، ٢٩٣/٢ والكامل للمبرد ٥٥٢/١ واسط مكان بين البصرة والكوفة.

الاستفهام] [١] ولا يبتدأ بـ (أم)، لأنها حرف عطف وإضراب ، وحروف العطف والإضراب لا يبتدأ بها؛ لأن من ضرورته معطوفًا عليه ومضروبًا عنه فبان الفرق بينهما.

وإذا ثبت أن (أم) هذه بمنزلة (بل) والهمزة ، فلا يخلو ما قبلها من أن يكون خبرًا أو استفهامًا، فإن كان خبرًا، فهو استئناف استفهام مستحق الجواب؛ لأنه أضرب عن الخبر المتقدم، واستأنف استفهامًا، وذلك نحو أن يقول مخبرًا : «النجاسة تزول بغير الماء من المائعات»، فيعترضه الشك، فيستفهم ويضرب عن الإخبار المتقدم، فيقول: أم لا تزول على تقدير أم هى لا تزول، وصار هذا كقولهم: «إنها لإبل أم شاء»[٢] ، كأنه[٣] رأى أشخاصًا فغلب على ظنه أنها إبل، فأخبر على مقتضى غلبة/ ظنه ثم أدركه الشك فأضرب عن الإخبار، فاستفهم، فقال: «أم شاء» على ما قدمنا من التقدير والمعنى. وكما أن قوله: «أم شاء» استفهام يستحق الجواب، فكذلك هاهنا وجوابه أن يقول: لا، أو نعم، كما لو قال مستأنفا: «أزيد مقبل؟» وإن كان استفهاما كما وقع السؤال عنه، نحو أن تقول: «هل تزول النجاسة بغير الماء من المائعات أم لا تزول؟» فهو سؤال أضربت عنه بالسؤال الثانى عن الأول والإضراب عن السؤال انتقال.

---

(١) ما بين المعقوفين سقط من الأصل وهو ضرورى لتمام العبارة.
ويقول فى قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلاَ مَجْنُونٍ * أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ ... ﴾ [الطور٣٠].
ثم ذكر بيت الأخطل السابق وقال : لم يستفهم إنما أوجب أنه رأى بواسط غلس الظلام من الرباب خيالاً. انظر: مجاز القرآن ٢/٢٩٣ .
كما ذكر أن معنى قوله تعالى: ﴿أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلاَمُهُمْ بِهَذَا ...﴾ [الطور ٣٢] بل تأمرهم أحلامهم بهذا . انظر: مجاز القرآن ٢/٢٩٣ .
وذهب إلى هذا القول فى المالقى انظر: رصف المبانى ص٩٥ وذهب البصريون إلى (أم) المنقطعة تتقدر، بل والهمزة مطلقًا انظر: الكتاب ٣/١٦٩ _ ١٧٤ ، المقتضب ٣/٢٩٤ - ٢٩٧ ، ارتشاف الضرب ٤/٢٠٠٧ .

(٢) قال سيبويه: "ويدلك على أن هذا الآخر منقطع من الأول قول الرجل : إنها لإبل، ثم يقول: أم شاء يا قوم. فكما جاءت أم ههنا بعد الخبر منقطعة، كذلك تجيء بعد الاستفهام، وذلك أنه حين قال: أعمرو عندك فقط ظن أنه عنده، ثم أدركه مثل ذلك الظن فى زيد بعد أن استغنى كلامه، وكذلك إنها لإبل أم شاء، إنما أدركه الشك حيث مضى كلامه على اليقين . انظر: الكتاب: ٣/١٧٢ .

(٣) من أقوال العرب انظر: الكتاب ٣/١٧٢ ، وأصول ابن السراج ٢/٢١٣ ، ومعانى القرآن للأخفش ١/٣١، ١٥١ ، والتبصرة ١/١٣٥ ، وأمالى ابن الشجرى ٣٣٥١٢ ، والإيضاح، ص٢٢٦ ، وشرح الألفية للمرادى ١/٦٠٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن خروف ١/٣٢٩ ، وشرح الرضى على الكافية ٤/٤٠٦، و الأزهية، ص١٢٨ ، والمقتصد ٢/٩٥٣ ، وشرح الأشمونى ٣/١٨٨ ، ومعانى الحروف للرمانى، ص٤٦ ، والارتشاف ٤/٢٠١١ ، وشرح المفصل ٨/٩٨ ، والمقاصد ٥/١١٤ ، وكشف المشكل فى النحو ٣٩٢ ، والمحصول فى شرح الفصول ٢/٨٩٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢١٩ ، وجواهر الأدب، ص١٨٨ ، والمساعد ٢/٤٥٦، وخزانة الأدب ١١/١٢٢، والمفضل فى شرح المفصل، ص٢٢٠ .

وقد تقرر فى عُرف علماء الجدل أن الانتقال من الاستدلال إلى استدلال يقربه المستدل فتعطف، واستدلوا على ذلك بقول إبراهيم عليه السلام لنمرود: ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ ... ﴾ [البقرة ٢٥٨] بعد قوله: ﴿... رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ... ﴾ [البقرة ٢٥٨] . وهذا انتقال.

وما ذكروه من الاستدلال لا يدل على جواز الانتقال؛ لأن الأنبياء عليهم السلام أمروا بأن يدعوا الخلق إلى الحق بأقرب طرقه وسبله، فكانوا يخاطبون كل إنسان على قدر عقله، على ما قاله عليه السلام : " إنا أُمرنا معاشر الأنبياء أن نخاطب الناس على قدر عقولهم[1]، فالخليل عليه السلام رأى أن قوله: ﴿... فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ ... ﴾ [البقرة ٢٥٨] أقرب فى قطع محاجته ودفع مُلاجته.

وليس الحجاج من علماء الجدل على هذا المنهاج، فلا يقاس عليه.

وإذا ثبت بما بينا أن (أم) مع (هل) تفيد الانتقال من سؤال إلى سؤال، وأن (أو) مع الهمزة و(هل) تفيد أحد الشيئين لا بعينه، تعيَّن أن يكون السؤال المطابق لغرض السائل (أم) مع الهمزة ؛ لأن غرض السائل من المسئول[2] فى العرف تعيين أحد المذهبين لا وجود أحدهما بعينه.

فإن قلت : فقد يجوز أن يكون سأل أو لا بسؤال (أو) عن وجود أحدهما، ثم يسأل بعد ذلك سؤال (أم) عن تعيينه. قلنا: قرينه الحال أغنت عن الحاجة إلى سؤال، (أو)؛ لأنه لا يؤهل لمنصب الاستدلال إلا مَنْ عُلِمَ عنده وجود أحد الحكمين ، وإنما يُسأل عن تعيين ما عنده ليطالب بإقامة الدليل عليه.

فإن قصد السائل أن يرتب سؤال (أم) بعد سؤال (أو) على ما ذكرت، لم يكن السؤال فاسدًا، وإنما طوَّل على نفسه من غير مسيس حاجة دعته إلى التطويل، فلا

---

(١) هذا حديث ضعيف ضعفه البخارى وذكر رواية الإمام على بن أبى طالب: حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون أن يُكذب الله ورسوله، انظر فتح البارى باب العلم حديث رقم (٥٠) وضعفه ابن تيمية فى مجموع الفتاوى انظر ٣٣٨/١٨ ، رواه أبو الحسن التيميمى من الحنابلة فى كتاب العقل له بسنده عن ابن عباس بلفظ: «بعثنا معاشر الأنبياء نخاطب الناس على قدر عقولهم. وروى الديلمى من طريق ابن عبد الرحمن السلمى حدثنا محمد بن عبد الله بن قريش... عن ابن عباس رفعه: «أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم» وورد عن ابن عباس: أيضا بلفظ : «أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم» انظر: الفردوس بمأثور الخطاب لأبى شجاع الديلمى ١/ ٣٩٨، وكنز العمال ١٠/ ٢٤٢، حديث رقم ٢٩٢٨٢، واتحاف السادة المتقين ١٠ / ٦٤٧ . وكشف الخفاء ومزيل الألباس عن اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ١/ ١٩٦.

(٢) فى الأصل: (المستدل) وهو تحريف.

يَعْدِلُ إليه ما وجد عنه مندوحة، فخير الكلام ما قل ودل، ولم يمل. على كاتبه لنفسه محمد بن أحمد الشوبرى الشافعى [١] لطف الله به.

وذلك من خط شيخ مشايخنا ، الشهاب ابن قاسم العبادى فى شهر رجب سنة ٩٣٨هـ.

(١) هو محمد بن أحمد الملقب بشمس الدين الخطيب الشوبرى الشافعى المصرى الإمام المتقن الثبت الحجة شيخ الشافعية فى وقته ورأس أهل التحقيق والتدريس والافتاء فى جامع الأزهر وكان يلقب بشافعى الزمان. ولد فى ١١ شهر رمضان سنة ٩٧٧هـ وتوفى ليلة الثلاثاء سادس عشر شهر جمادى الأولى سنة ١٠٦٩هـ. ودفن بتربة المجاورين. انظر: خلاصة الأثر ٣/٣٨٥- ٣٨٦ . والشَوْبَرى بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وفتح الباء وبعدها راء نسبة إلى قرية بمصر . خلاصة الأثر ١/١٧٥ .

قائمة المصادر والمراجع

١- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، تصنيف: العلامة السيد محمد بن محمد الحسينى الزبيدى الشهير بالمرتضى ت سنة ١٢٠٥هـ- دار الكتب العلمية- بيروت.

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبى حيان الأندلسى ت ٧٤٥هـ ، تحقيق: د. رجب عثمان محمد ، مراجعة د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى ، القاهرة، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٣- الإرشاد إلى علم الإعراب للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشى الكيشى (ت ٦٩٥هـ) ، تحقيق ودراسة: د. عبد الله على الحسينى البركاتى، ود. محسن سالم العميرى ، جامعة أم القرى، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٤- الأزهية فى علم الحروف لـ على بن محمد النحوى الهروى ، تحقيق: عبد المعين الملوحى ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ط٢، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م .

٥- أسرار العربية لابن الأنبارى ، تحقيق: محمد بهجة البيطار، دمشق ، ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٧م.

٦- أصول التفكير النحوى لأبى على الفارسى من خلال مسائله البصرية والشيرازية فى ضوء الدرس النحوى الحديث، رسالة دكتوراه - رجب رشاد السيد محمد- كلية الآداب- جامعة عين شمس- ٢٠٠٨م.

٧- الأصول فى النحو لابن السراج ، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٨- الأعلام لخير الدين الزركلى ، دار العلم للملايين ، بيروت.

٩- أمالى ابن الشجرى ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحى، مكتبة الخانجى، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٠- أمثلة الجزولية للأستاذ أبى على عمر بن محمد بن عمر الأزدى الشلوبين (ت٦٥٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. تركى بن سهو بن نزال العتيبى ، دار صادر، بيروت،

ط١، ١٤٣٠هـ ٠/ ٢٠٠٩م.

١١- الإيضاح العضدى لأبى على الفارسى، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب، بيروت ، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٢- إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، لإسماعيل باشا البغدادى ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٣- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة للسيوطى، تحقيق: د. على محمد عمر- مكتبة الخانجى، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٤- البيان فى شرح اللمع لابن جنى للشريف عمر بن إبراهيم الكوفى (ت٥٣٩هـ)، تحقيق: د. علاء الدين حموية ، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٥- البيان والتبيين للجاحظ ، تحقيق: عبد السلام هارون ، القاهرة، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.

١٦- تاريخ الأدب العربى لـ بروكلمان ـ الجزء الثامن ، ترجمة: أ.د. محمود فهمى حجازى، و أ.د. عمر صابر عبد الجليل، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٥م.

١٧- التبصرة والتذكرة للصيمرى ، تحقيق: د. فتحى أحمد مصطفى، جامعة أم القرى، دار الفكر ، ط١، ١٩٨٢م.

١٨- تراجم الأعيان من أبناء الزمان، تأليف: الحسن بن محمد البورينى ، تحقيق: د/ صلاح الدين المنجد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٥٩م.

١٩- جمع الجوامع فى النحو للسيوطى ، تحقيق: د. نصر أحمد إبراهيم عبد العال، مكتبة الآداب ، ط١، ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م.

٢٠- الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة ، والأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.

٢١- حواشى الشنوانى وابن قاسم العبادى على تحفة المحتاج بشرح المنهاج، ضبطه وصححه: الشيخ محمد عبد العزيز الخالدى- دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م.

٢٢- جواهر الأدب فى معرفة كلام العرب لـ علاء الدين بن على الإربلى، صنعه: د. أميل بديع يعقوب- دار النفائس ، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٢٣- حاشية الصبان على الأشمونى على ألفية ابن مالك، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٤- حاشية ابن قاسم العبادى على شرح الألفية للأشمونى: تحقيق: ودراسة من أول المخطوطة إلى نهاية باب التوابع - رسالة دكتوراه . إعداد الباحث أحمد إبراهيم أحمد حسن، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، المنصورة، ٢٠٠٩م.

٢٥- حروف المعانى للزجاجى، تحقيق: د. على توفيق الحمد، بيروت، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

٢٦- خزانة الأدب للبغدادى ، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، ط٤، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢٧- خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ، للمحبى ، دار الكتاب الإسلامى - القاهرة.

٢٨- ديوان الأخطل - شعر الأخطل، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ. ١٩٧٩م.

٢٩- ديوان العجاج (رواية الأصمعى) تحقيق: د. عزة حسن ، دار الشروق، بيروت، ١٩٧١م.

٣٠- رصف المبانى فى شرح حروف المعانى، للإمام أحمد بن عبد النور المالقى (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: د. أحمد محمود الخراط، مطبوعات مجمع اللغة العربية . دمشق.

٣١- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجى، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة عيسى البابى الحلبى، القاهرة، ط١، ١٣٨٦هـ / ١٩٧٦م.

٣٢- سر صناعة الإعراب لابن جنى ، تحقيق: د. حسن هنداوى ، دار الفكر، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٣٣- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، لأبى الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى ، دار الفكر للطباعة والنشر. بيروت. د.ت.

٣٤- شرح الأشمونى لألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، تحقيق: د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، المكتبة الأزهرية للتراث، د ط.

٣٥- شرح الألفية لابن مالك للحسن بن قاسم المرادى ، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر، بيروت ، ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٣٦- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم، تحقيق: د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد، دار الجيل، بيروت.

٣٧- شرح التسهيل لابن مالك ، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد، ود. محمد بدوى المختون، دار هجر للطباعة، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٨- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

٣٩- شرح جمل الزجاجى لابن حروف (ت ٦٠٩هـ) ، تحقيق: د. سلوى محمد عمر عرب- معهد البحوث العلمية والتراث الإسلامى، جامعة أم القرى ، ١٤١٩هـ.

٤٠- شرح جمل الزجاجى الكبير لابن عصفور ، تحقيق: د. صاحب أبو جناح ، عالم الكتب، بيروت ، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٤١- شرح الكافية للرضى، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، منشورات جامعة قاريونس، بنغارى ، ط٢، ١٩٩٦م.

٤٢- الشرح الكبير على الورقات للإمام أحمد بن قاسم العبادى ، تحقيق: الأستاذ سيد عبد العزيز ، والأستاذ عبد الله ربيع ، مؤسسة قرطبة، ط١ ، ١٤١٦هـ.

٤٣- شرح اللمع لابن برهان العكبرى ، حققه: د. فائز فارس، الكويت، السلسلة التراثية ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٤٤- شرح المفصل لابن يعيش ، مكتبة المتنبى ، القاهرة.

٤٥- شرح المقدمة الجزولية الكبير للأستاذ أبى على بن عمر بن محمد بن عمر الأزدى الشلوبين (ت ٦٥٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. تركى بن سهو بن نزال العتيبى، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط٢، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

٤٦- شرح المكودى على ألفية ابن مالك ، لأبى زيد عبد الرحمن بن على بن صالح المكودى (ت ٨٠٧هـ)، حققه وعلق عليه: د. فاطمة راشد الراجحى ، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر، القاهرة ، ٢٠٠٤م.

٤٧- الفردوس بمأثور الخطاب لأبى شجاع الديلمى ، تحقيق: السعيد بن بسيونى

زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٤٨- كتاب سيبويه ، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، دار الجيل ، بيروت، ط١ .

٤٩- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للمحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلونى، أشرف على طبعة وتصحيحه والتعليق عليه: أحمد القلاش ، مكتبة التراث الإسلامى، حلب، دار التراث، القاهرة، ط٢، ١٣٥١هـ.

٥٠- الفاخر فى شرح جمل عبد القاهر، لمحمد بن أبى الفتح البعلى (ت ٧٠٩هـ) ، تحقيق: ممدوح محمد خسارة، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٥١- الفَرق بين الفِرقَ، لـ عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادى الإسفرائيى- تحقيق: محمد محى الدين عبد الحميد، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٥٢- الفقه على المذاهب الأربعة، قسم العبادات ، إحياء الكتب الإسلامية ، بيروت.

٥٣- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون ، لحاجى خليفة، دار الفكر، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٥٤- كشف المشكل فى النحو لعلى بن سليمان الحيدرة اليمنى ت ٥٩٩هـ ، تحقيق: د. هادى عطية مطر الهلالى ، دار عمار للطباعة والنشر، عمان ، الأردن ، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٥٥- كفاية المعانى فى حروف المعانى للشيخ عبد الله الكردى البيوتشى، شرحه وحققه: شفيع برهانى، دار اقرأ للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط١، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٥٦- كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال، للعلامة علاء الدين على المتقى بن حسام الدين الهندى فورى (ت ٩٧٥هـ)، ضبطه وفسر غريبه: الشيخ بكرى حيانى صححه ووضع فهارسه ومفاتحه: الشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٥٧- لسان العرب لابن منظور ، بيروت.

٥٨- اللمع فى العربية لابن جنى، تحقيق: د. حسين محمد شرف ، القاهرة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٥٩- المحرر فى النحو لعمر بن عيسى بن إسماعيل الهرمى (ت٧٠٢هـ)، تحقيق: د. منصور على محمد عبد السميع ، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٦٠- المحصول فى شرح الفصول، لابن إياز البغدادى ، تحقيق: د. شريف عبد الكريم النجار، دار عمار للطباعة والنشر ، عمان ، الأردن، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٦١- مسألة فى الاستفهام بـ (أو) و (أم) لأبى اليُمن الكندى البغدادى، تحقيق: د. خليل العطية، مجلة المورد العراقية ، المجلد ١٧ / العدد الأول، بغداد ١٩٨٨ م .

٦٢- المسائل البصريات لأبى على الفارسى ، تحقيق: د. محمد الشاطر أحمد، مطبعة المدنى، القاهرة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

٦٣- المسائل المنثورة لأبى على الفارسى، تحقيق: مصطفى الحدرى، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١ .

٦٤- المساعد على تسهيل الفوائد للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل، تحقيق: د. محمد كامل بركات، جامعة أم القرى، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٦٥- معانى الحروف لأبى الحسن على بن عيسى الرمانى النحوى (ت ٣٨٤هـ) ، حققه وخرج حديثه وعلق عليه: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونه الدمشقى ، المكتبة العصرية، بيروت، ط١، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٦٦- معانى القرآن للفراء- مراجعة الأستاذ محمد على النجار، وأحمد يوسف نجاتى، دار السرور ، بيروت، لبنان.

٦٧- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية، عمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربى، بيروت.

٦٨- معجم المطبوعات العربية والمعربة، جمعه ورتبه: يوسف اليان سركيس، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨ .

٦٩- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، تحقيق: د. عبد اللطيف محمد الخطيب، الكويت، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٧٠- المفصل فى علم العربية، للزمخشرى، دار الجيل، بيروت، ط٢ .

٧١- المفضل فى شرح المفصل (باب الحروف) لـ علم الدين بن محمد السخاوى (ت

٦٤٣هـ) ، حققه وعلق حواشيه ووضح فهارسه: د. يوسف الحشكى ، وزارة الثقافة الأردنية، ط٢، ٢٠٠٢م.

٧٢- المقاصد الشافية فى شرح الخلاصة الكافية، للإمام أبى إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبى ، (ت ٧٩٠هـ) - الجزء الخامس ، تحقيق: د. عبد المجيد قطامش، جامعة أم القرى ط١، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٧٣- المقتصد فى شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجانى ، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان ، دار الرشيد للنشر، بغداد ، ١٩٨٢م.

٧٤- المقتضب للمبرد، تحقيق: الشيخ محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ.

٧٥- المقرب لابن عصفور، تحقيق: أحمد عبد الستار الجوارى، وعبد الله الجبورى ، بغداد ، ط١، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

٧٦- المنهاج فى شرح جمل الزجاجى للإمام يحيى بن حمزة العلوى (ت ٧٤٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. هادى عبد الله ناجى، دار الرشد، الرياض، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٧٧- الموسوعة الميسرة فى تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة ، جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين الزبيرى ورفاقه، إصدارات الحكمة، بريطانيا ، ط١، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣ م.

٧٨- نجدة السُّؤَّال فى عمدة السؤال ، لأبى البركات بن الأنبارى، حققه وقدم له وعلق عليه: د. رمضان عبد التواب، دار عمار، عمان، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

٧٩- النحو العربى نشأته، تطوره، مدارسه، رجاله، د. صلاح روّاى، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٨٠- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، للشيخ محمد الطنطاوى، راجعه وعلق عليه: سعيد محمد اللحام، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٨١- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين من كشف الظنون، لإسماعيل باشا البغدادى، دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٨٢- همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للسيوطى ، (ت٩١١هـ) ، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.